عَدّ الآي

دراسة موضوعية مقارنة

د. السالم محمد محمود

قسم الدراسات القرآنية

كلية المعلمين بالمدينة المنورة

ملخص البحث :

يتعلق هذا البحث بعلمٍ من علوم القرآن الكريم، اعتبره العلماء وسيلةً من الوسائل السبعة لعلم القراءات، ألا وهو "علم عدّ آي القرآن الكريم"، المشهور عند المتأخرين بـ"عدّ الآي"، وهو علمٌ جليلٌ اعتنى به علماؤنا الأقدمون أيّما عنايةٍ، وقد عنيت فيه بجمع أقوال أهل العلم السابقين والمعاصرين، وقد انتهيت فيه إلى عدة نتائج منها : أنَّ هذا العلم توقيفي لا اجتهادي، وإن قال بعضهم إنه توقيفي في الغالب. أنَّ له صلة بالقراءات تزيد في أهميته ومكانته. أنَّ الأئمة : الداني والهذلي والمعدّل تفرّدوا عن غيرهم من مؤلفي كتب القراءات -حسب ما وقفت عليه- برواية "علم العدّ" مسنداً وليس وجادةً. أنَّ الداني والهذلي يتفقان في كثير من المسائل من حيث الرواية، لكن يختلفان في اعتماد كل منهما، بمعنى أنَّ ما يراه أحدهما معتمداً يراه الآخر عكس ذلك، وهذا في مواضع قليلة نادرة. أنَّ الهذلي والمعدّل اعتمدا عدّ الحمصي، بينما تركه الداني ورأى أنه - الحمصي- لا يقدح في الإجماع. أنه لا يوجد أي كتاب من كتب العدّ ذكر أنَّ أهل البصرة رووا العدد المدني الأوّل عن ورش عن نافع عن شيخيه، وأعني كتب الأوائل كالهذلي وأبي معشر والأندرابي وابن الجوزي والداني لو استثنينا النسخة المصحّفة من "البيان" له؛ والتي تصحف فيها "البصريين" إلى "المصريين". والله أعلم.

عَدّ الآي

دراسة موضوعية مقارنة

د. السالم محمد محمود

قسم الدراسات القرآنية

كلية المعلمين بالمدينة المنورة

ملخص البحث :

يتعلق هذا البحث بعلمٍ من علوم القرآن الكريم، اعتبره العلماء وسيلةً من الوسائل السبعة لعلم القراءات، ألا وهو "علم عدّ آي القرآن الكريم"، المشهور عند المتأخرين بـ"عدّ الآي"، وهو علمٌ جليلٌ اعتنى به علماؤنا الأقدمون أيّما عنايةٍ، وقد عنيت فيه بجمع أقوال أهل العلم السابقين والمعاصرين، وقد انتهيت فيه إلى عدة نتائج منها : أنَّ هذا العلم توقيفي لا اجتهادي، وإن قال بعضهم إنه توقيفي في الغالب. أنَّ له صلة بالقراءات تزيد في أهميته ومكانته. أنَّ الأئمة : الداني والهذلي والمعدّل تفرّدوا عن غيرهم من مؤلفي كتب القراءات -حسب ما وقفت عليه- برواية "علم العدّ" مسنداً وليس وجادةً. أنَّ الداني والهذلي يتفقان في كثير من المسائل من حيث الرواية، لكن يختلفان في اعتماد كل منهما، بمعنى أنَّ ما يراه أحدهما معتمداً يراه الآخر عكس ذلك، وهذا في مواضع قليلة نادرة. أنَّ الهذلي والمعدّل اعتمدا عدّ الحمصي، بينما تركه الداني ورأى أنه - الحمصي- لا يقدح في الإجماع. أنه لا يوجد أي كتاب من كتب العدّ ذكر أنَّ أهل البصرة رووا العدد المدني الأوّل عن ورش عن نافع عن شيخيه، وأعني كتب الأوائل كالهذلي وأبي معشر والأندرابي وابن الجوزي والداني لو استثنينا النسخة المصحّفة من "البيان" له؛ والتي تصحف فيها "البصريين" إلى "المصريين". والله أعلم.

المقدمة:

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي أحصى كل شيء في العدد، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يومنا هذا وإلى يوم الدين. أما بعد:

فهذا بحثٌ متعلّقٌ بعلمٍ من علوم القرآن الكريم، اعتبره العلماء وسيلةً من الوسائل السبعة لعلم القراءات، ألا وهو "علم عدّ آي القرآن الكريم"، المشهور عند المتأخرين بـ"عدّ الآي"، وهو علمٌ جليلٌ اعتنى به علماؤنا الأقدمون أيّما عنايةٍ، فمنهم من أفرده بالتأليف وهم كثر، ومنهم مَن جعله باباً من أبواب كتبه.

وقد بيّن العلماء أنَّ من أعظم الوسائل لحفظ كتاب الله تعالى العمل على دراسة علم الفواصل، والاهتمام به، ومن أجل تحقيق ذلك كتبت هذا البحث مستعيناً بالله تعالى أولاً، ثم بما سطره علماؤنا السابقون من درر ولآلئ تبيِّن ما لهذا العلم من مكانة ومزية وقد كان من أسباب ذلك أيضاً أمور منها:

الأوَّل: الرغبة في المشاركة في خدمة هذا العلم الجليل المتعلق بكتاب الله تعالى، حيث شرّفني الله تعالى بالمشاركة في خدمة علم القراءات وذلك عن طريق تحقيق ودراسة بعض كتبها.

الثاني: أنَّ كلاً من الشيخين عبد الفتاح القاضي وعبد الرازق علي إبراهيم ـ وهو أكثر من خدم هذا العلم في هذا الزمن حسب علمي ـ لم يعمدا فيما كتبا في هذا العلم إلى المنهجية التي كتبتُ بها هذا البحث أعني دراسة الخلافيات والتنبيهات على "السهو" و"الخطأ" و"التصحيف" و"التحريف" الذي ابتليت به كثير من كتب هذا العلم، سواء الخطية أو المطبعية كما سيُرى في ضمن البحث إن شاء الله تعالى، وهذا ليس تقليلاً من صنعهما أو نقداً لعملهما، وإنّما هو بيان لمنهج يختلف عن

المقدمة:

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي أحصى كل شيء في العدد، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يومنا هذا وإلى يوم الدين. أما بعد:

فهذا بحثٌ متعلّقٌ بعلمٍ من علوم القرآن الكريم، اعتبره العلماء وسيلةً من الوسائل السبعة لعلم القراءات، ألا وهو "علم عدّ آي القرآن الكريم"، المشهور عند المتأخرين بـ"عدّ الآي"، وهو علمٌ جليلٌ اعتنى به علماؤنا الأقدمون أيّما عنايةٍ، فمنهم من أفرده بالتأليف وهم كثر، ومنهم مَن جعله باباً من أبواب كتبه.

وقد بيّن العلماء أنَّ من أعظم الوسائل لحفظ كتاب الله تعالى العمل على دراسة علم الفواصل، والاهتمام به، ومن أجل تحقيق ذلك كتبت هذا البحث مستعيناً بالله تعالى أولاً، ثم بما سطره علماؤنا السابقون من درر ولآلئ تبيِّن ما لهذا العلم من مكانة ومزية وقد كان من أسباب ذلك أيضاً أمور منها:

الأوَّل: الرغبة في المشاركة في خدمة هذا العلم الجليل المتعلق بكتاب الله تعالى، حيث شرّفني الله تعالى بالمشاركة في خدمة علم القراءات وذلك عن طريق تحقيق ودراسة بعض كتبها.

الثاني: أنَّ كلاً من الشيخين عبد الفتاح القاضي وعبد الرازق علي إبراهيم ـ وهو أكثر من خدم هذا العلم في هذا الزمن حسب علمي ـ لم يعمدا فيما كتبا في هذا العلم إلى المنهجية التي كتبتُ بها هذا البحث أعني دراسة الخلافيات والتنبيهات على "السهو" و"الخطأ" و"التصحيف" و"التحريف" الذي ابتليت به كثير من كتب هذا العلم، سواء الخطية أو المطبعية كما سيُرى في ضمن البحث إن شاء الله تعالى، وهذا ليس تقليلاً من صنعهما أو نقداً لعملهما، وإنّما هو بيان لمنهج يختلف عن

"العدد" مرويات غير مرويات الإمام الداني؟ وإن كانت فهل هي متفقة معه أو مختلفة عنه؟

فكان لابدّ من الوصول إلى إجابة مقنعة على هذا التساؤل، وفعلاً بدأت بالبحث في الكتب المطبوعة لديّ، والتي هي مَظِنَّة للتعرض "لعلم العدد"؛ ككتب القراءات، وبعض كتب التفسير، وبعض كتب علوم القرآن، وحقيقة لم أجد فيها الإشارة إلى مرويات غير مرويات الداني، فاتجهت إلى كتب القراءات المخطوطة وبدأت أفتش فيها حتى رأيت بغيتي ومطلوبي ـ ولله الحمد ـ عند ثلاثة أئمة من كبار علماء القراءات، وكتاب كل واحد منهما من الكتب المعتمدة، بل ومما يعرف بـ"أصول النشر"، وهؤلاء الأئمة هم:

١- أبو علي الحسن بن محمد المالكي، (ت: ٤٣٨هـ) صاحب "الروضة" حيث عقد فيها باباً ذكر فيه: "ما اختلفوا من الآي فيه". وبعد الانتهاء من البحث وصلتني نسخة منه مطبوعة ومحققة.

٢- **الهذلي**: يوسف بن علي جبارة، أبو القاسم (ت: ٤٦٥هـ)، حيث عقد في كتابه "الكامل" باباً طويلاً لعلم العدد، ذكر فيه مباحث جليلة، **وأسند** كلّ عدٍّ على حدة، من شيوخه إلى الصحابة أو التابعين بأسانيد ـ ومرويات أحياناً ـ تخالف ما عند الداني رحمه الله.

٣- **المعدّل**: موسى بن الحسين، أبو إسماعيل (ت: بعد سنة: ٥٠٥هـ)، صاحب كتاب "الروضة" حيث أفرد للعدّ باباً في "الروضة" أسند فيه إلى عطاء بن يسار، وذكر أنَّ كلّ ما سيذكره من العدّ هو من هذا الإسناد، وهو إسناد يخالف إسناد الداني رحمه الله.

الرابع: أنّي وجدت إضافاتٍ علميةً وفوائد مهمة في هذا العلم، ووقفت على

"العدد" مرويات غير مرويات الإمام الداني؟ وإن كانت فهل هي متفقة معه أو مختلفة عنه؟

فكان لابدّ من الوصول إلى إجابة مقنعة على هذا التساؤل، وفعلاً بدأت بالبحث في الكتب المطبوعة لديّ، والتي هي مَظِنَّة للتعرض "لعلم العدد"؛ ككتب القراءات، وبعض كتب التفسير، وبعض كتب علوم القرآن، وحقيقة لم أجد فيها الإشارة إلى مرويات غير مرويات الداني، فاتجهت إلى كتب القراءات المخطوطة وبدأت أفتش فيها حتى رأيت بغيتي ومطلوبي ـ ولله الحمد ـ عند ثلاثة أئمة من كبار علماء القراءات، وكتاب كل واحد منهما من الكتب المعتمدة، بل ومما يعرف بـ"أصول النشر"، وهؤلاء الأئمة هم:

١- أبو علي الحسن بن محمد المالكي، (ت: ٤٣٨هـ) صاحب "الروضة" حيث عقد فيها باباً ذكر فيه: "ما اختلفوا من الآي فيه". وبعد الانتهاء من البحث وصلتني نسخة منه مطبوعة ومحققة.

٢- **الهذلي**: يوسف بن علي جبارة، أبو القاسم (ت: ٤٦٥هـ)، حيث عقد في كتابه "الكامل" باباً طويلاً لعلم العدد، ذكر فيه مباحث جليلة، **وأسند** كلّ عدٍّ على حدة، من شيوخه إلى الصحابة أو التابعين بأسانيد ـ ومرويات أحياناً ـ تخالف ما عند الداني رحمه الله.

٣- **المعدّل**: موسى بن الحسين، أبو إسماعيل (ت: بعد سنة: ٥٠٥هـ)، صاحب كتاب "الروضة" حيث أفرد للعدّ باباً في "الروضة" أسند فيه إلى عطاء بن يسار، وذكر أنَّ كلّ ما سيذكره من العدّ هو من هذا الإسناد، وهو إسناد يخالف إسناد الداني رحمه الله.

الرابع: أنّي وجدت إضافاتٍ علميةً وفوائد مهمة في هذا العلم، ووقفت على

هذا ولما اشتد العزم، وجمعت المادة العلمية لهذا البحث وكتبته سميته:

عدّ الآي

دراسة موضوعية مقارنة

ارتأيت أن أبنيه على مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة وفهرس للمصادر.

أما **المقدمة**: فذكرت فيها أهمية البحث وسبب اختياره والخطة التي سرت عليها فيه.

أما التمهيد: فجعلته مدخلا مختصراً للبحث وقسمته إلى ستة مطالب:

المطلب الأول: تعريف علم العدد.

المطلب الثاني: موضوعه واستمداده.

المطلب الثالث: هل العدُّ علم أم لا؟

المطلب الرابع: فائدته.

المطلب الخامس: حكم العدِّ: توقيفي أم اجتهادي.

المطلب السادس: المؤلفات في علم العدّ.

وأما الفصل الأول: فهو مبادئ في علم العدّ، وجعلته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: القراءات وعلم العدد، وجعلته مطلبين:

المطلب الأول: صلة العد بالقراءات.

المطلب الثاني: أسباب اختلاف العلماء في العدّ.

المبحث الثاني: الحديث عن الفاصلة، وجعلته أيضاً مطلبين:

المطلب الأوَّل: تعريف الفاصلة.

المطلب الثاني: طرق معرفة رؤوس الآي.

المبحث الثالث: معرفة الأعداد المتداولة وإلى من تنسب من العلماء،

هذا ولما اشتد العزم، وجمعت المادة العلمية لهذا البحث وكتبته سميته:

عدّ الآي

دراسة موضوعية مقارنة

ارتأيت أن أبنيه على مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة وفهرس للمصادر.

أما **المقدمة**: فذكرت فيها أهمية البحث وسبب اختياره والخطة التي سرت عليها فيه.

أما التمهيد: فجعلته مدخلا مختصراً للبحث وقسمته إلى ستة مطالب:

المطلب الأول: تعريف علم العدد.

المطلب الثاني: موضوعه واستمداده.

المطلب الثالث: هل العدُّ علم أم لا؟

المطلب الرابع: فائدته.

المطلب الخامس: حكم العدِّ: توقيفي أم اجتهادي.

المطلب السادس: المؤلفات في علم العدّ.

وأما الفصل الأول: فهو مبادئ في علم العدّ، وجعلته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: القراءات وعلم العدد، وجعلته مطلبين:

المطلب الأول: صلة العد بالقراءات.

المطلب الثاني: أسباب اختلاف العلماء في العدّ.

المبحث الثاني: الحديث عن الفاصلة، وجعلته أيضاً مطلبين:

المطلب الأوَّل: تعريف الفاصلة.

المطلب الثاني: طرق معرفة رؤوس الآي.

المبحث الثالث: معرفة الأعداد المتداولة وإلى من تنسب من العلماء،

التمهيد: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوّل: تعريف علم العدد:

هو علم يُبحث فيه عن أصول آيات القرآن الكريم من حيث إن كل سورة كم آية وما رؤوسها وما خاتمتها[(١)].

ولابدّ هنا من تعريف الآية لغة واصطلاحاً؛ فنقول وبالله التوفيق:

الآية في اللغة: تطلق على عدة معانٍ: اخترت اثنين منها وهما:

١- العلامة، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ﴾ [البقرة: ٢٤٨]، أي علامته، ومنه قول الشاعر[(٢)]:

توهمتُ آيات لها فعرفتها ... لستة أعوام وذا العام سابع

أي: علامات[(٣)].

٢- الجماعة: تقول العرب: جاؤا بآيتهم، أي: بجماعتهم، ومنه قول الشاعر[(٤)]:

خرجنا من النقبين لا حيَّ مثلنا ... بآياتنا نزجي اللقاح المطافلا

وفي الاصطلاح: طائفة من القرآن الكريم ذات مبدأ ومقطع لا يلزم أن تكون مستغنية عما قبلها وما بعدها؛ إذ كثيرٌ من الآيات تكون تتمتها في الآية التي تليها[(٥)].

---

(١) هذا النص للمخللاتي، وتبعه عليه الشيخ القاضي ثم شيخنا عبد الرازق.

انظر: القول الوجيز: ٩٠، بشير اليسر: ١٧، مرشد الخلان: ٣٠، المحرر الوجيز: ٢٥.

(٢) هو النابغة الذبياني، انظر: ديوانه: ٣٠.

(٣) انظر: لسان العرب، تاج العروس (أي)، والبيان في عدّ آي القرآن: ١٢٥.

(٤) هو البرج بن مسهر، شاعر جاهلي معمر، انظر: جمال القراء: ١/٤١.

(٥) انظر: البرهان في علوم القرآن: ١/٣٦٦، الإتقان في علوم القرآن: ١/١٨٨، مرشد الخلان: ٣٩، ٤٠.

التمهيد: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوّل: تعريف علم العدد:

هو علم يُبحث فيه عن أصول آيات القرآن الكريم من حيث إن كل سورة كم آية وما رؤوسها وما خاتمتها[(١)].

ولابدّ هنا من تعريف الآية لغة واصطلاحاً؛ فنقول وبالله التوفيق:

الآية في اللغة: تطلق على عدة معانٍ: اخترت اثنين منها وهما:

١- العلامة، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ﴾ [البقرة: ٢٤٨]، أي علامته، ومنه قول الشاعر[(٢)]:

توهمتُ آيات لها فعرفتها ... لستة أعوام وذا العام سابع

أي: علامات[(٣)].

٢- الجماعة: تقول العرب: جاؤا بآيتهم، أي: بجماعتهم، ومنه قول الشاعر[(٤)]:

خرجنا من النقبين لا حيَّ مثلنا ... بآياتنا نزجي اللقاح المطافلا

وفي الاصطلاح: طائفة من القرآن الكريم ذات مبدأ ومقطع لا يلزم أن تكون مستغنية عما قبلها وما بعدها؛ إذ كثيرٌ من الآيات تكون تتمتها في الآية التي تليها[(٥)].

---

(١) هذا النص للمخللاتي، وتبعه عليه الشيخ القاضي ثم شيخنا عبد الرازق.

انظر: القول الوجيز: ٩٠، بشير اليسر: ١٧، مرشد الخلان: ٣٠، المحرر الوجيز: ٢٥.

(٢) هو النابغة الذبياني، انظر: ديوانه: ٣٠.

(٣) انظر: لسان العرب، تاج العروس (أي)، والبيان في عدّ آي القرآن: ١٢٥.

(٤) هو البرج بن مسهر، شاعر جاهلي معمر، انظر: جمال القراء: ١/٤١.

(٥) انظر: البرهان في علوم القرآن: ١/٣٦٦، الإتقان في علوم القرآن: ١/١٨٨، مرشد الخلان: ٣٩، ٤٠.

أهل الأمصار وأدوه إلى الأمة بالتعليم بالسماع دون الاستنباط والاختراع؛ ولذلك صار مضافاً إليهم ومرفوعاً عليهم دون غيرهم من أئمتهم، إضافة تمسُّك ولزوم واتباع، لا إضافة استنباط واختراع.

ثم قال رحمه الله: وقد زعم بعض مَن أهمل التفتيش عن الأصول وأغفل إنعام النظر في السنن والآثار أنَّ ذلك كله معلوم من جهة الاستنباط، ومأخوذ أكثره من المصاحف دون التوقيف والتعليم من رسول الله ﷺ.

قال: وبطلان ما زعم وفساد ما قاله غير مشكوك فيه؛ إذ كان المبيِّن عن الله تعالى قد أفصح بالتوقيف بقوله عليه السلام: من قرأ آية كذا وكذا، ومن قرأ الآيتين ...إلى خمسمائة آية إلى كذا ألف آية[1].

المطلب الثالث: هل العدّ علم أم لا؟

ذكر الإمام الهذلي رحمه الله أنَّ قوماً جهلوا "العدد" فقالوا: ليس بعلم، وإنما اشتغل به بعضهم ليروج[2] به سوقه ويتكبر به عند الناس. اهـ[3].

ولم يرض الإمام الهذلي بهذا الادعاء، فقال رادّاً عليهم: وهذا جهل من قائله لم يعلم مواقع العدد وما يحتوي عليه من العلم، ولو لم يكن "العدد" علماً لما اشتُغل به في زمن الصحابة رضي الله عنهم[4].

---

(١) البيان في عد آي القرآن: ٤٠، والداني رحمه الله يشير إلى حديث أنس قال: سئل رسول الله ﷺ عن قيام الليل؟ وفيه: "ومن قرأ خمسمائة آية إلى أن يبلغ ألفاً فإنّ أجره كمن تصدّق بقنطار قبل أن يصبح". والله أعلم. انظر: البيان: ٢٩، سنن الدارمي: ٢/٤٦٤.

(٢) من قولهم: راج الشيء يروج رواجاً: نفق. اللسان والتاج (راج).

(٣) الكامل: ق ٤٦/أ.

(٤) نفس المصدر السابق.

أهل الأمصار وأدوه إلى الأمة بالتعليم بالسماع دون الاستنباط والاختراع؛ ولذلك صار مضافاً إليهم ومرفوعاً عليهم دون غيرهم من أئمتهم، إضافة تمسُّك ولزوم واتباع، لا إضافة استنباط واختراع.

ثم قال رحمه الله: وقد زعم بعض مَن أهمل التفتيش عن الأصول وأغفل إنعام النظر في السنن والآثار أنَّ ذلك كله معلوم من جهة الاستنباط، ومأخوذ أكثره من المصاحف دون التوقيف والتعليم من رسول الله ﷺ.

قال: وبطلان ما زعم وفساد ما قاله غير مشكوك فيه؛ إذ كان المبيِّن عن الله تعالى قد أفصح بالتوقيف بقوله عليه السلام: من قرأ آية كذا وكذا، ومن قرأ الآيتين ...إلى خمسمائة آية إلى كذا ألف آية[1].

المطلب الثالث: هل العدّ علم أم لا؟

ذكر الإمام الهذلي رحمه الله أنَّ قوماً جهلوا "العدد" فقالوا: ليس بعلم، وإنما اشتغل به بعضهم ليروج[2] به سوقه ويتكبر به عند الناس. اهـ[3].

ولم يرض الإمام الهذلي بهذا الادعاء، فقال رادّاً عليهم: وهذا جهل من قائله لم يعلم مواقع العدد وما يحتوي عليه من العلم، ولو لم يكن "العدد" علماً لما اشتُغل به في زمن الصحابة رضي الله عنهم[4].

---

(١) البيان في عد آي القرآن: ٤٠، والداني رحمه الله يشير إلى حديث أنس قال: سئل رسول الله ﷺ عن قيام الليل؟ وفيه: "ومن قرأ خمسمائة آية إلى أن يبلغ ألفاً فإنّ أجره كمن تصدّق بقنطار قبل أن يصبح". والله أعلم. انظر: البيان: ٢٩، سنن الدارمي: ٢/٤٦٤.

(٢) من قولهم: راج الشيء يروج رواجاً: نفق. اللسان والتاج (راج).

(٣) الكامل: ق ٤٦/أ.

(٤) نفس المصدر السابق.

٥- اعتبار علم العدد في باب "الإمالة" وبخاصة عند من له الإمالة في رؤوس الآي في السور المخصوصة[(١)]، وأعني أبا عمرو البصري وورشاً حيث لهما التقليل في ذلك، فلو لم يعرف الطالب أو القارئ رؤوس الآي عند المدني الثاني والبصري لما استطاع معرفة ما يقلل باتفاق أو بالخلاف[(٢)].

المطلب الخامس: حكم العدّ: توقيفي أم اجتهادي؟

الذي تميل إليه النفس بعد البحث والاطلاع على ما تيسر من كتب العلماء في هذا العلم والنظر في أقوالهم ودراستها حسب الطاقة والجهد هو أن هذا العلم "توقيفي" مأخوذ عن النبي ﷺ، قال الحافظ أبو عمرو الداني رحمه الله: وقد أفصح الصحابة رضي الله عنهم **بالتوقيف** بقولهم: إنَّ رسول الله ﷺ كان يعلمهم العشر فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العمل، وجائز أن يعلمهم العشر كاملاً في وقت واحد ومفرقاً في أوقات، وكيف كان ذلك فعنه أخذوا رؤوس الآي آية آية. اهـ[(٣)].

وقال الزمخشري[(٤)]: فإن قلت: ما بالهم عدّوا بعض الفواتح آية دون بعض؟ قلت: هذا علم توقيفي لا مجال للقياس فيه. اهـ[(٥)].

---

(١) انظر: مرشد الخلان: ٣١، النشر: ٢/ ٨٠.

(٢) البيان في عد آي القرآن: ٤٠.

(٣) البيان في عدّ آي القرآن: ٤٠.

(٤) محمود بن عمر، أبو القاسم جار الله (ت: ٥٣٨هـ) من كبار المفسرين البلاغيين ومن أشهر علماء المعتزلة. انظر: إنباه الرواة: ٣/ ٢٦٥.

(٥) الكشاف: ١/ ١٨، ونقله الزركشي في البرهان مرتين عزاه في واحدة منهما. انظر: البرهان في علوم القرآن: ١/ ١٧١، ٢٦٧.

٥- اعتبار علم العدد في باب "الإمالة" وبخاصة عند من له الإمالة في رؤوس الآي في السور المخصوصة[(١)]، وأعني أبا عمرو البصري وورشاً حيث لهما التقليل في ذلك، فلو لم يعرف الطالب أو القارئ رؤوس الآي عند المدني الثاني والبصري لما استطاع معرفة ما يقلل باتفاق أو بالخلاف[(٢)].

المطلب الخامس: حكم العدّ: توقيفي أم اجتهادي؟

الذي تميل إليه النفس بعد البحث والاطلاع على ما تيسر من كتب العلماء في هذا العلم والنظر في أقوالهم ودراستها حسب الطاقة والجهد هو أن هذا العلم "توقيفي" مأخوذ عن النبي ﷺ، قال الحافظ أبو عمرو الداني رحمه الله: وقد أفصح الصحابة رضي الله عنهم **بالتوقيف** بقولهم: إنَّ رسول الله ﷺ كان يعلمهم العشر فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العمل، وجائز أن يعلمهم العشر كاملاً في وقت واحد ومفرقاً في أوقات، وكيف كان ذلك فعنه أخذوا رؤوس الآي آية آية. اهـ[(٣)].

وقال الزمخشري[(٤)]: فإن قلت: ما بالهم عدّوا بعض الفواتح آية دون بعض؟ قلت: هذا علم توقيفي لا مجال للقياس فيه. اهـ[(٥)].

---

(١) انظر: مرشد الخلان: ٣١، النشر: ٢/ ٨٠.

(٢) البيان في عد آي القرآن: ٤٠.

(٣) البيان في عدّ آي القرآن: ٤٠.

(٤) محمود بن عمر، أبو القاسم جار الله (ت: ٥٣٨هـ) من كبار المفسرين البلاغيين ومن أشهر علماء المعتزلة. انظر: إنباه الرواة: ٣/ ٢٦٥.

(٥) الكشاف: ١/ ١٨، ونقله الزركشي في البرهان مرتين عزاه في واحدة منهما. انظر: البرهان في علوم القرآن: ١/ ١٧١، ٢٦٧.

(ت: ٨٣٤هـ)[١].

٥- "الحصر الشامل في خواتيم الفواصل".

٦- "فواصل آيات سور القرآن الكريم".

٧- "المحصي لعدّ آي الحمصي": ثلاثتها للشيخ إبراهيم بن علي السمنّودي[٢].

٨- سعادة الدارين في بيان وعدّ آي معجز الثقلين: محمد بن علي بن خلف الحسيني الحداد (ت: ١٣٢٣هـ)[٣].

والله أعلم.

* * *

(١) ذكر محقق كتاب "شرح الدرر" أن منه نسخة خطية في الخزانة العامة بالرباط برقم: (١٥٣٢/د(١)).

(٢) شيخ من كبار علماء القراءات في هذا الوقت، لازال حياً يقرئ ولله الحمد. انظر: هداية القارئ: ٧٥٤/٢.

(٣) ذكر شيخي عبد الرازق حفظه الله أنه مطبوع سنة: ١٣٤٣هـ.

(ت: ٨٣٤هـ)[١].

٥- "الحصر الشامل في خواتيم الفواصل".

٦- "فواصل آيات سور القرآن الكريم".

٧- "المحصي لعدّ آي الحمصي": ثلاثتها للشيخ إبراهيم بن علي السمنّودي[٢].

٨- سعادة الدارين في بيان وعدّ آي معجز الثقلين: محمد بن علي بن خلف الحسيني الحداد (ت: ١٣٢٣هـ)[٣].

والله أعلم.

* * *

(١) ذكر محقق كتاب "شرح الدرر" أن منه نسخة خطية في الخزانة العامة بالرباط برقم: (١٥٣٢/د(١)).

(٢) شيخ من كبار علماء القراءات في هذا الوقت، لازال حياً يقرئ ولله الحمد. انظر: هداية القارئ: ٧٥٤/٢.

(٣) ذكر شيخي عبد الرازق حفظه الله أنه مطبوع سنة: ١٣٤٣هـ.

فما ثبت أنَّ النبي ﷺ كان يقف دائماً عليه يعتبر فاصلة، وما وصله دائماً ليس فاصلةً، والذي وقف عليه مرة ووصله أخرى احتمل الوجهين؛ أعني احتمال الوقف للفاصلة أو للاستراحة، واحتمال الوصل لغير الفاصلة، أو أنّها فاصلةٌ وُصِلت، وهذا كلّه لا غضاضة فيه ولا محظور؛ لأنّه لا يؤدي إلى الزيادة ولا النقصان في القرآن الكريم؛ إذ هو لا يدلّ إلا على تعيين محلّ الفصل أو الوصل والقرآن الكريم محفوظٌ من الزيادة والنقصان والتحريف والتبديل[1].

المبحث الثاني: الحديث عن الفاصلة:

وفيه مطلبان:

المطلب الأوّل: تعريف الفاصلة:

استخدم علماء العربية "الفاصلة" اصطلاحاً في غير واحدٍ من العلوم كالنحو والعروض والترقيم[2]، والذي يهمنا هنا هو مصطلح علماء علوم القرآن والقراءات، الذي وجد البحث أنهم اختلفوا في صيغة معينة أو قلْ تعريف جامع لها، وأقتصر هنا على:

أ- قال الداني رحمه الله: الفاصلة كلمة آخر الجملة. اهـ[3]. وذكر الزركشي[4] والقسطلاني[5] رحمهما الله تعالى أنَّ الجعبريَّ[6] رحمه الله تعقّبه بقوله: وهو

(١) انظر: الكامل: ق: ٥٠/ب، مناهل العرفان: ١/٣٣٧، المرشد الوجيز: ٣٢، ٣٣.

(٢) انظر: الفاصلة في القرآن: ٢٣-٣٠.

(٣) البيان: ١٢٦.

(٤) محمد بن عبد الله بن بهادر (٧٤٥-٧٩٤هـ) من كبار العلماء ومشاهيرهم. انظر: الدرر الكامنة: ٣/٣٩٧.

(٥) أحمد بن محمد أبو العباس، (ت: ٩٢٣هـ) من علماء الحديث والقراءات. انظر: الأعلام: ١/٢٣٢.

(٦) إبراهيم بن عمر، أبو إسحاق (٦٤٠-٧٢٣هـ) من كبار علماء القراءات، انظر: الأعلام: ١/٤٩.

فما ثبت أنَّ النبي ﷺ كان يقف دائماً عليه يعتبر فاصلة، وما وصله دائماً ليس فاصلةً، والذي وقف عليه مرة ووصله أخرى احتمل الوجهين؛ أعني احتمال الوقف للفاصلة أو للاستراحة، واحتمال الوصل لغير الفاصلة، أو أنّها فاصلةٌ وُصِلت، وهذا كلّه لا غضاضة فيه ولا محظور؛ لأنّه لا يؤدي إلى الزيادة ولا النقصان في القرآن الكريم؛ إذ هو لا يدلّ إلا على تعيين محلّ الفصل أو الوصل والقرآن الكريم محفوظٌ من الزيادة والنقصان والتحريف والتبديل[1].

المبحث الثاني: الحديث عن الفاصلة:

وفيه مطلبان:

المطلب الأوّل: تعريف الفاصلة:

استخدم علماء العربية "الفاصلة" اصطلاحاً في غير واحدٍ من العلوم كالنحو والعروض والترقيم[2]، والذي يهمنا هنا هو مصطلح علماء علوم القرآن والقراءات، الذي وجد البحث أنهم اختلفوا في صيغة معينة أو قلْ تعريف جامع لها، وأقتصر هنا على:

أ- قال الداني رحمه الله: الفاصلة كلمة آخر الجملة. اهـ[3]. وذكر الزركشي[4] والقسطلاني[5] رحمهما الله تعالى أنَّ الجعبريَّ[6] رحمه الله تعقّبه بقوله: وهو

(١) انظر: الكامل: ق: ٥٠/ب، مناهل العرفان: ١/٣٣٧، المرشد الوجيز: ٣٢، ٣٣.

(٢) انظر: الفاصلة في القرآن: ٢٣-٣٠.

(٣) البيان: ١٢٦.

(٤) محمد بن عبد الله بن بهادر (٧٤٥-٧٩٤هـ) من كبار العلماء ومشاهيرهم. انظر: الدرر الكامنة: ٣/٣٩٧.

(٥) أحمد بن محمد أبو العباس، (ت: ٩٢٣هـ) من علماء الحديث والقراءات. انظر: الأعلام: ١/٢٣٢.

(٦) إبراهيم بن عمر، أبو إسحاق (٦٤٠-٧٢٣هـ) من كبار علماء القراءات، انظر: الأعلام: ١/٤٩.

لاحتمال الفاصلة أو غيرها في حالة الوصل[1].

الطريق الثاني: القياسي: ويراد به ما أُلحِقَ من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص المناسب، ولهذا احتاج القياسي إلى طريق يُعرف بها في حالة عدم وجود النص على عدّ أو ترك الآية[2]، وقد جعلها العلماء أربعة:

الأولى: المساواة:

ويقصد بها مساواة الآية لما قبلها طولاً وقِصراً، بمعنى أن الآية الطويلة أو القصيرة لا تعدّ آيةً مستقلة إلا في سورة تناسب آياتها لتلك السورة من الطول والقصر، ولذلك عدّوا ﴿ثم نظر﴾ [المدثر: ٢١]، لمساواتها للسورة في القِصر، ولم يعدُّوا ﴿أَفَحُكْمَ الجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة: ٥٠]، لعدم تلك المساواة. وهذا الحكم أغلبي لا كليّ؛ لأنَّ الأمر قبل كل شيء مداره على التوقيف[3].

الثانية: المشاكلة:

ويقصد بها مشاكلة الفاصلة لغيرها مما هو معها في الحرف الأخير منها أو فيما قبله، نحو: "عظيم" "كريم"[4].

الثالثة: الاتفاق:

ويقصد به الاتفاق على عدّ نظائرها في السورة أو في غيرها من سور القرآن الكريم، مثل لفظ: "القيوم" مختلف على عدّه في سورة "البقرة"، ومتفق على

(١) انظر: البرهان في علوم القرآن: ١/٩٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر: مرشد الخلان: ٣٥.

(٤) انظر: القول الوجيز: ١٤٧.

لاحتمال الفاصلة أو غيرها في حالة الوصل[1].

الطريق الثاني: القياسي: ويراد به ما أُلحِقَ من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص المناسب، ولهذا احتاج القياسي إلى طريق يُعرف بها في حالة عدم وجود النص على عدّ أو ترك الآية[2]، وقد جعلها العلماء أربعة:

الأولى: المساواة:

ويقصد بها مساواة الآية لما قبلها طولاً وقِصراً، بمعنى أن الآية الطويلة أو القصيرة لا تعدّ آيةً مستقلة إلا في سورة تناسب آياتها لتلك السورة من الطول والقصر، ولذلك عدّوا ﴿ثم نظر﴾ [المدثر: ٢١]، لمساواتها للسورة في القِصر، ولم يعدُّوا ﴿أَفَحُكْمَ الجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة: ٥٠]، لعدم تلك المساواة. وهذا الحكم أغلبي لا كليّ؛ لأنَّ الأمر قبل كل شيء مداره على التوقيف[3].

الثانية: المشاكلة:

ويقصد بها مشاكلة الفاصلة لغيرها مما هو معها في الحرف الأخير منها أو فيما قبله، نحو: "عظيم" "كريم"[4].

الثالثة: الاتفاق:

ويقصد به الاتفاق على عدّ نظائرها في السورة أو في غيرها من سور القرآن الكريم، مثل لفظ: "القيوم" مختلف على عدّه في سورة "البقرة"، ومتفق على

(١) انظر: البرهان في علوم القرآن: ١/٩٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر: مرشد الخلان: ٣٥.

(٤) انظر: القول الوجيز: ١٤٧.

خَصَّصها لذكر مَن ورد عنه عدُّ الآي من الصحابة ثم من التابعين ثم من أئمة القراءة، بحيث جعل كلَّ طبقةٍ لها بابٌ خاصٌّ بها.

فَذكر من الصحابة: عائشة وابن عباس وابنَ عمر وأنساً رضي الله عنهم أجمعين.

ومن التابعين أربعةً وعشرين رجلاً؛ منهم أربعةٌ من المدينة، ومثلُهم من مكةَ، وتسعةٌ من الكوفة، وستَّةٌ من البصرة، وواحدٌ من الشام وهو كعب الأحبار.

ومن أئمةِ القراءةِ أبا جعفر وشيبةَ وعاصماً والكسائيَّ ويعقوبَ رحمهم الله جميعاً، وقد ذكر كلَّ ذلك مسنداً عن شيوخه عنهم[1].

هذا؛ ولما كان لكلّ علمٍ رجالُه المهتمون به أكثر من غيرهم، والعارفون بحدوده وكلّياته وجزيئاته المميِّزون بين صحيحِه وسقيمِه، كان "علم العدّ" مثل غيره من العلوم، انبرى له طائفة من علماء الأمة تخصصوا فيه ورَوَوْه مسنداً في غالبه إلى النبي ﷺ فعُرِفوا به حتى انتسب إليهم.

قال الإمام الداني رحمه الله: اعلم أيدك الله بتوفيقه أن الأعداد التي يتداولها الناس بالنقل ويعدّون بها في الآفاق قديماً وحديثاً ستة: عدد أهل المدينة الأول والأخير، وعدد أهل مكة، وعدد أهل الكوفة وعدد أهل البصرة وعدد أهل الشام.اهـ[2].

ويلاحظ أن الإمام رحمه الله لم يذكر العدد الحمصيَّ ضمن الأعداد المتداولة؛ وذلك لسبب بيَّنه في آخر كلامه في الباب، ونصُّه: ولأهلِ حمص عدد سابع كانوا

(١) انظر: البيان في عد آي القرآن: ٤٣، ٤٦.

(٢) المصدر السابق: ٦٧.

خَصَّصها لذكر مَن ورد عنه عدُّ الآي من الصحابة ثم من التابعين ثم من أئمة القراءة، بحيث جعل كلَّ طبقةٍ لها بابٌ خاصٌّ بها.

فَذكر من الصحابة: عائشة وابن عباس وابنَ عمر وأنساً رضي الله عنهم أجمعين.

ومن التابعين أربعةً وعشرين رجلاً؛ منهم أربعةٌ من المدينة، ومثلُهم من مكةَ، وتسعةٌ من الكوفة، وستَّةٌ من البصرة، وواحدٌ من الشام وهو كعب الأحبار.

ومن أئمةِ القراءةِ أبا جعفر وشيبةَ وعاصماً والكسائيَّ ويعقوبَ رحمهم الله جميعاً، وقد ذكر كلَّ ذلك مسنداً عن شيوخه عنهم[1].

هذا؛ ولما كان لكلّ علمٍ رجالُه المهتمون به أكثر من غيرهم، والعارفون بحدوده وكلّياته وجزيئاته المميِّزون بين صحيحِه وسقيمِه، كان "علم العدّ" مثل غيره من العلوم، انبرى له طائفة من علماء الأمة تخصصوا فيه ورَوَوْه مسنداً في غالبه إلى النبي ﷺ فعُرِفوا به حتى انتسب إليهم.

قال الإمام الداني رحمه الله: اعلم أيدك الله بتوفيقه أن الأعداد التي يتداولها الناس بالنقل ويعدّون بها في الآفاق قديماً وحديثاً ستة: عدد أهل المدينة الأول والأخير، وعدد أهل مكة، وعدد أهل الكوفة وعدد أهل البصرة وعدد أهل الشام.اهـ[2].

ويلاحظ أن الإمام رحمه الله لم يذكر العدد الحمصيَّ ضمن الأعداد المتداولة؛ وذلك لسبب بيَّنه في آخر كلامه في الباب، ونصُّه: ولأهلِ حمص عدد سابع كانوا

(١) انظر: البيان في عد آي القرآن: ٤٣، ٤٦.

(٢) المصدر السابق: ٦٧.

ذلك كالتالي:

١- **عدد أهل المدينة الأول:** ويعبَّرون عنه بقولهم: "المدني الأول":

هذا العدد هو الذي رواه أهلُ الكوفة عن أهل المدينة ولم ينسبوه أو يسندوه إلى أحد معيَّن منهم[(١)]، وهو ما رواه الإمام نافع القارئ عن أبي جعفر وشيبة بن نصاح قال الداني رحمه الله: وهو الذي كان يعد به القدماء من أصحاب نافع، ورواه عامة المصريين عن ورشٍ عنه ودونوه وأخذوا به.اهـ.

قال ابن المنادي: أما المدني الأوّل فلا ندري على الحقيقة في أيّ زمن هو، وكأنَّه عدد صحابيٌّ مُتوافَق عليه، ولكثرة أهله لم يُعزَ إلى أحدٍ مسمًّى، فإن كان قبل اكتتاب المصحف فهو مأخوذ من أفواه الرجال، وإن كان عن مصحف فهو مأخوذ قبل استنساخه كتباً، فلما نشأ أبو جعفر وشيبة اختارا من عدّ الماضين كما اختارا من الحروف. اهـ[(٢)].

٢- **عدد أهل المدينة الثاني:** ويعبّرون عنه بقولهم: "المدني الثاني"، و"المدني الأخير":

وهذا العدد هو ماورواه إسماعيل بن جعفر، وعيسى بن مينا قالون عن سليمان ابن مسلم بن جمّاز عن أبي جعفر وشيبة موقوفاً عليهما، وينسب هذا العدد إلى: إسماعيل.

وإلى عدد أهل المدينة أشار الشاطبي رحمه الله في قصيدته "ناظمة الزهر"

---

(١) نقل الداني بسنده عن محمد بن عيسى الأصبهاني قال: عدد أهل المدينة مما رواه أهل الكوفة عنهم لم يُسَمِّ أهل الكوفة في ذلك أحداً بعينه يسندونه إليه، وهو عددهم الأول.اهـ البيان: ٦٧.

(٢) انظر: فنون الأفنان: ٢٣٩.

ذلك كالتالي:

١- **عدد أهل المدينة الأول:** ويعبَّرون عنه بقولهم: "المدني الأول":

هذا العدد هو الذي رواه أهلُ الكوفة عن أهل المدينة ولم ينسبوه أو يسندوه إلى أحد معيَّن منهم[(١)]، وهو ما رواه الإمام نافع القارئ عن أبي جعفر وشيبة بن نصاح قال الداني رحمه الله: وهو الذي كان يعد به القدماء من أصحاب نافع، ورواه عامة المصريين عن ورشٍ عنه ودونوه وأخذوا به.اهـ.

قال ابن المنادي: أما المدني الأوّل فلا ندري على الحقيقة في أيّ زمن هو، وكأنَّه عدد صحابيٌّ مُتوافَق عليه، ولكثرة أهله لم يُعزَ إلى أحدٍ مسمًّى، فإن كان قبل اكتتاب المصحف فهو مأخوذ من أفواه الرجال، وإن كان عن مصحف فهو مأخوذ قبل استنساخه كتباً، فلما نشأ أبو جعفر وشيبة اختارا من عدّ الماضين كما اختارا من الحروف. اهـ[(٢)].

٢- **عدد أهل المدينة الثاني:** ويعبّرون عنه بقولهم: "المدني الثاني"، و"المدني الأخير":

وهذا العدد هو ماورواه إسماعيل بن جعفر، وعيسى بن مينا قالون عن سليمان ابن مسلم بن جمّاز عن أبي جعفر وشيبة موقوفاً عليهما، وينسب هذا العدد إلى: إسماعيل.

وإلى عدد أهل المدينة أشار الشاطبي رحمه الله في قصيدته "ناظمة الزهر"

---

(١) نقل الداني بسنده عن محمد بن عيسى الأصبهاني قال: عدد أهل المدينة مما رواه أهل الكوفة عنهم لم يُسَمِّ أهل الكوفة في ذلك أحداً بعينه يسندونه إليه، وهو عددهم الأول.اهـ البيان: ٦٧.

(٢) انظر: فنون الأفنان: ٢٣٩.

عنهم في سبع وخمسين آية.[1]

الثالث: اتفق الداني والهذلي على أن عدد أهل المدينة ينتهي إلى ابن عباس عن أبي رضي الله عنهما إلا أن الهذلي رفعه إلى النبي ﷺ.[2]

٣- **العدد المكي:** وهو مارواه الداني بسنده إلى عبد الله بن كثير[3] عن مجاهد ابن جبر[4] عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنهما كما عدّ الداني، وأما الهذلي فوقف بالسند عند مجاهد، لم يذكر غير ذلك[5]، مع أن سند الشيخين متفق من عند البزي.

تنبيه:

١- صريح عبارة الداني أن العدد المكي موقوف على أبي بن كعب ﷺ، ولم أر أحداً رفعه إلى النبي ﷺ غير الشيخ عبد الفتاح القاضي[6] رحمه الله حيث قال في "كتابيه": عن أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ .اهـ[7].

وهي زيادة لم يتيسر لي الحصول إلى الآن على مصدرها؛ فهي إما سبق قلم

---

(١) المصدر السابق.

(٢) انظر: الكامل: ق: ٥٠/أ.

(٣) أحد القراء السبعة، المكي، (ت: ١٢٠هـ). انظر: غاية النهاية: ١/٤٤٣.

(٤) أبو الحجاج المكي، مفسر مقرئ، من كبار التابعين (ت: ١٠٤هـ). انظر: طبقات المفسرين: ٢/٣٠٥.

(٥) الكامل: ق: ٢٦/أ.

(٦) عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، (١٣٢٥- ١٤٠٣هـ)، من علماء القراءات في هذا العصر، تولى عدة مناصب في المعاهد الأزهرية، ورئيساً لقسم القراءات في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة ألف العديد من الكتب في القراءات وعلوم القرآن. انظر: هداية القارئ لشيخنا المرصفي: ص: ٦٦٧.

(٧) نفائس البيان: ٧، بشير اليسر: ٢١.

عنهم في سبع وخمسين آية.[1]

الثالث: اتفق الداني والهذلي على أن عدد أهل المدينة ينتهي إلى ابن عباس عن أبي رضي الله عنهما إلا أن الهذلي رفعه إلى النبي ﷺ.[2]

٣- **العدد المكي:** وهو مارواه الداني بسنده إلى عبد الله بن كثير[3] عن مجاهد ابن جبر[4] عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنهما كما عدّ الداني، وأما الهذلي فوقف بالسند عند مجاهد، لم يذكر غير ذلك[5]، مع أن سند الشيخين متفق من عند البزي.

تنبيه:

١- صريح عبارة الداني أن العدد المكي موقوف على أبي بن كعب ﷺ، ولم أر أحداً رفعه إلى النبي ﷺ غير الشيخ عبد الفتاح القاضي[6] رحمه الله حيث قال في "كتابيه": عن أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ .اهـ[7].

وهي زيادة لم يتيسر لي الحصول إلى الآن على مصدرها؛ فهي إما سبق قلم

---

(١) المصدر السابق.

(٢) انظر: الكامل: ق: ٥٠/أ.

(٣) أحد القراء السبعة، المكي، (ت: ١٢٠هـ). انظر: غاية النهاية: ١/٤٤٣.

(٤) أبو الحجاج المكي، مفسر مقرئ، من كبار التابعين (ت: ١٠٤هـ). انظر: طبقات المفسرين: ٢/٣٠٥.

(٥) الكامل: ق: ٢٦/أ.

(٦) عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، (١٣٢٥- ١٤٠٣هـ)، من علماء القراءات في هذا العصر، تولى عدة مناصب في المعاهد الأزهرية، ورئيساً لقسم القراءات في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة ألف العديد من الكتب في القراءات وعلوم القرآن. انظر: هداية القارئ لشيخنا المرصفي: ص: ٦٦٧.

(٧) نفائس البيان: ٧، بشير اليسر: ٢١.

الطَّيَراني[1] عن الحسن بن أبي عمر النقاش الأصغر[2] عن إدريس بن عبد الكريم[3] عن خلف[4] عن الكسائي[5] عن زائدة[6] عن الأعمش[7] عن عاصم[8] عن أبي عبد الرحمن عن علي ﷺ.اهـ[9].

قال الشاطبي رحمه الله:

وحمزةُ معْ سفيان قد أسنداه عن عليّ عن أشياخِ ثقاتٍ ذوى خبر

تنبيه:

١- تحصَّل مما ذكر أن لأهل الكوفة عددين؛ أحدهما موقوف على أهل المدينة وهو المدني الأول، وثانيها مرفوع إلى علي بن أبى طالب ﷺ.

٥- **العدد البصري:** هو ما رواه المعلَّى بن عيسى الورّاق[10] وهَيصَم بن

---

(١) عبد الله بن محمد الذارع، من شيوخ الإمام الهذلي الذي قال عنه: كان إمام الوقت في القرآن.اهـ. انظر: غاية النهاية: ١/٤٥٠.

(٢) لم أعرفه.

(٣) الحداد، أحد رواة خلف العاشر، (ت: ٢٩٢هـ)، انظر: معرفة القراء: ١/٤٩٩.

(٤) ابن هشام أحد راويي حمزة، وأحد القراء العشرة، (ت: ٢٢٩هـ). انظر: غاية النهاية: ١/٢٧٢.

(٥) علي بن حمزة، أحد القراء السبعة، (ت: ١٨٩هـ). انظر: معرفة القراء الكبار: ١/٢٩٦.

(٦) ابن قدامة، أبو الصلت الثقفي، ثقة، صاحب مسند(ت: ١٦١هـ).انظر: غاية النهاية: ١/٢٨٨.

(٧) سليمان بن مهران، الإمام الجليل، (ت: ١٤٨هـ). انظر: المصدر السابق: ١/٣١٥.

(٨) ابن بهدلة، أحد القراء السبعة، (ت: ١٢٠هـ). انظر: المصدر السابق: ١/٣٤٦.

(٩) الكامل: ق: ٢٦/ب.

(١٠) الناقط، هو الذي روى عدد الآي والأجزاء عن عاصم الجحدري وهو من أثبت الناس فيه. انظر: غاية النهاية: ٢/٣٠٤.

الطَّيَراني[1] عن الحسن بن أبي عمر النقاش الأصغر[2] عن إدريس بن عبد الكريم[3] عن خلف[4] عن الكسائي[5] عن زائدة[6] عن الأعمش[7] عن عاصم[8] عن أبي عبد الرحمن عن علي ﷺ.اهـ[9].

قال الشاطبي رحمه الله:

وحمزةُ معْ سفيان قد أسنداه عن عليّ عن أشياخِ ثقاتٍ ذوى خبر

تنبيه:

١- تحصَّل مما ذكر أن لأهل الكوفة عددين؛ أحدهما موقوف على أهل المدينة وهو المدني الأول، وثانيها مرفوع إلى علي بن أبى طالب ﷺ.

٥- **العدد البصري:** هو ما رواه المعلَّى بن عيسى الورّاق[10] وهَيصَم بن

---

(١) عبد الله بن محمد الذارع، من شيوخ الإمام الهذلي الذي قال عنه: كان إمام الوقت في القرآن.اهـ. انظر: غاية النهاية: ١/٤٥٠.

(٢) لم أعرفه.

(٣) الحداد، أحد رواة خلف العاشر، (ت: ٢٩٢هـ)، انظر: معرفة القراء: ١/٤٩٩.

(٤) ابن هشام أحد راويي حمزة، وأحد القراء العشرة، (ت: ٢٢٩هـ). انظر: غاية النهاية: ١/٢٧٢.

(٥) علي بن حمزة، أحد القراء السبعة، (ت: ١٨٩هـ). انظر: معرفة القراء الكبار: ١/٢٩٦.

(٦) ابن قدامة، أبو الصلت الثقفي، ثقة، صاحب مسند(ت: ١٦١هـ).انظر: غاية النهاية: ١/٢٨٨.

(٧) سليمان بن مهران، الإمام الجليل، (ت: ١٤٨هـ). انظر: المصدر السابق: ١/٣١٥.

(٨) ابن بهدلة، أحد القراء السبعة، (ت: ١٢٠هـ). انظر: المصدر السابق: ١/٣٤٦.

(٩) الكامل: ق: ٢٦/ب.

(١٠) الناقط، هو الذي روى عدد الآي والأجزاء عن عاصم الجحدري وهو من أثبت الناس فيه. انظر: غاية النهاية: ٢/٣٠٤.

سلاّم[1] عن المعلّى بن عيسى وهارون بن موسى الأعور[2] وعاصم بن العجاج الجحدريّ عن أبي العالية[3] عن عمر[4] ﷺ .اهـ .

تنبيه:

لم يذكر الإمام الداني ولا الهذلي رحمهما الله أثناء عرضهما لأسانيد أئمة العدد عطاءَ بن يسار[5] في العدد البصرى، وإنما اكتفى الداني بالإشارة إلى اتفاق عطاء مع عاصم في العواشر وجمل الآيات[6].

وبهذا يفهم أن قول المخلّلاتي[7] رحمه الله: العدد البصري هو ما رواه الداني بسنده إلى عاصم وعطاء بن يسار[8] هو سهو منه رحمه الله حيث إن الداني لم يسنده عن عطاء، والعجب أنَّ الشيخ القاضي رحمه الله تبعه على ذلك في "كتابيه"، وكذلك شيخنا عبد الرازق لم يتعقبهما.

ويمكن الإجابة عن الشيوخ الثلاثة أنَّ الأخيرين اتّبعا الأوّل، وأنّ الأوّل تابعٌ للشاطبي في قوله:

---

(١) ابن سليمان، مقرئ ثقة، (ت: ١٧١هـ). انظر: المصدر السابق: ١/٣٠٩.

(٢) العتكي، علاّمة صدوق، (ت: قبل: ٢٠٠هـ). انظر: غاية النهاية: ٢/٣٤٨.

(٣) رفيع بن مهران، من كبار التابعين، دخل على أبي بكر وعمر وأخذ عن أبي ﷺ (ت: ٩٠هـ). انظر: معرفة القراء: ١/١٥٥.

(٤) ابن الخطاب، ثاني الخلفاء الراشدين، (ت: ٢٣هـ)، انظر: غاية النهاية: ١/٥٩١.

(٥) الكامل: ق: ٢٦/ب.

(٦) انظر: البيان: ٧٢.

(٧) رضوان بن محمد، أبو عيد، من مشاهير علماء القراءات المتأخرين، (١٢٥٠، ١٣١١هـ). انظر: مقدمة تحقيق كتابه "القول الوجيز": ٢٠.

(٨) أبو محمد المدني، مولى أم المؤمنين ميمونة، (ت: ١٠٣هـ). انظر: غاية النهاية: ١/٥١٣.

سلاّم[1] عن المعلّى بن عيسى وهارون بن موسى الأعور[2] وعاصم بن العجاج الجحدريّ عن أبي العالية[3] عن عمر[4] ﷺ .اهـ .

تنبيه:

لم يذكر الإمام الداني ولا الهذلي رحمهما الله أثناء عرضهما لأسانيد أئمة العدد عطاءَ بن يسار[5] في العدد البصرى، وإنما اكتفى الداني بالإشارة إلى اتفاق عطاء مع عاصم في العواشر وجمل الآيات[6].

وبهذا يفهم أن قول المخلّلاتي[7] رحمه الله: العدد البصري هو ما رواه الداني بسنده إلى عاصم وعطاء بن يسار[8] هو سهو منه رحمه الله حيث إن الداني لم يسنده عن عطاء، والعجب أنَّ الشيخ القاضي رحمه الله تبعه على ذلك في "كتابيه"، وكذلك شيخنا عبد الرازق لم يتعقبهما.

ويمكن الإجابة عن الشيوخ الثلاثة أنَّ الأخيرين اتّبعا الأوّل، وأنّ الأوّل تابعٌ للشاطبي في قوله:

---

(١) ابن سليمان، مقرئ ثقة، (ت: ١٧١هـ). انظر: المصدر السابق: ١/٣٠٩.

(٢) العتكي، علاّمة صدوق، (ت: قبل: ٢٠٠هـ). انظر: غاية النهاية: ٢/٣٤٨.

(٣) رفيع بن مهران، من كبار التابعين، دخل على أبي بكر وعمر وأخذ عن أبي ﷺ (ت: ٩٠هـ). انظر: معرفة القراء: ١/١٥٥.

(٤) ابن الخطاب، ثاني الخلفاء الراشدين، (ت: ٢٣هـ)، انظر: غاية النهاية: ١/٥٩١.

(٥) الكامل: ق: ٢٦/ب.

(٦) انظر: البيان: ٧٢.

(٧) رضوان بن محمد، أبو عيد، من مشاهير علماء القراءات المتأخرين، (١٢٥٠، ١٣١١هـ). انظر: مقدمة تحقيق كتابه "القول الوجيز": ٢٠.

(٨) أبو محمد المدني، مولى أم المؤمنين ميمونة، (ت: ١٠٣هـ). انظر: غاية النهاية: ١/٥١٣.

فلعل في النسخة التي وصلتنا من كتاب "البيان" سقطاً، أو أن المعلومة مذكورة في كتاب آخر من كتب الداني، لكن هذا يضعفه أنَّ "البيان" هو مَظنة المسألة وليس غيره.

٧- **العدد الحمصي:** قال الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله: هو ما رواه أبو حيوة شريح بن يزيد الحمصي الحضرمي[(١)]، مسنداً إلى خالد بن معدان السلمي[(٢)]؛ وهو عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم؛ منهم عمر ومعاوية وأبو أمامة رضي الله عنهم. اهـ[(٣)].

أما عند الأقدمين فقال الإمام الداني رحمه الله: ولأهل حمص عدد سابع كانوا يعدون به قديماً وافقوا في بعضه أهل دمشق وخالفوهم في بعضه، أوقَفَتْه جماعتهم على خالد بن معدان رحمه الله؛ وهو من كبار تابعي الشاميين.

ثم نقل عن ابن شنبوذ[(٤)] بسنده إلى موسى بن محمد السكوني[(٥)]، قال: قرأت على أبي حيوة شريح بن يزيد الحضرمي قارئ أهل حمص، بعدد آي القرآن سورة سورة، على هذا العدد عدد أهل حمص.[(٦)]

---

(١) المقرئ المؤذن، مقرئ أهل حمص في زمانه، (ت: ٢٠٣هـ)، قال الذهبي: لم يتصل بنا إسناد قراءته كما يجب، وإسنادها عند ابن شنبوذ. اهـ معرفة القراء: ١/ ٣٥٤.

(٢) الكلاعي، حدث عن خلق من الصحابة، (ت: ١٠٣هـ). انظر: سير أعلام النبلاء: ٤/ ٥٣٦.

(٣) لعله: أسعد بن سهل بن حُنَيف الأنصاري، (ت: ١٠٠هـ). انظر: الإصابة: ١/ ٣٢٦.

(٤) محمد بن أحمد بن أيوب، الإمام شيخ القراء والإقراء بالعراق، (ت: ٣٢٨هـ). انظر: معرفة القراء: ٢/ ٥٤٦.

(٥) أبو سعيد الحمصي، روى القراءة عن أبي حيوة، ورواها عنه أحمد بن عبد الله بن زياد. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٢٣.

(٦) البيان: ٧٠.

فلعل في النسخة التي وصلتنا من كتاب "البيان" سقطاً، أو أن المعلومة مذكورة في كتاب آخر من كتب الداني، لكن هذا يضعفه أنَّ "البيان" هو مَظنة المسألة وليس غيره.

٧- **العدد الحمصي:** قال الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله: هو ما رواه أبو حيوة شريح بن يزيد الحمصي الحضرمي[(١)]، مسنداً إلى خالد بن معدان السلمي[(٢)]؛ وهو عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم؛ منهم عمر ومعاوية وأبو أمامة رضي الله عنهم. اهـ[(٣)].

أما عند الأقدمين فقال الإمام الداني رحمه الله: ولأهل حمص عدد سابع كانوا يعدون به قديماً وافقوا في بعضه أهل دمشق وخالفوهم في بعضه، أوقَفَتْه جماعتهم على خالد بن معدان رحمه الله؛ وهو من كبار تابعي الشاميين.

ثم نقل عن ابن شنبوذ[(٤)] بسنده إلى موسى بن محمد السكوني[(٥)]، قال: قرأت على أبي حيوة شريح بن يزيد الحضرمي قارئ أهل حمص، بعدد آي القرآن سورة سورة، على هذا العدد عدد أهل حمص.[(٦)]

---

(١) المقرئ المؤذن، مقرئ أهل حمص في زمانه، (ت: ٢٠٣هـ)، قال الذهبي: لم يتصل بنا إسناد قراءته كما يجب، وإسنادها عند ابن شنبوذ. اهـ معرفة القراء: ١/ ٣٥٤.

(٢) الكلاعي، حدث عن خلق من الصحابة، (ت: ١٠٣هـ). انظر: سير أعلام النبلاء: ٤/ ٥٣٦.

(٣) لعله: أسعد بن سهل بن حُنَيف الأنصاري، (ت: ١٠٠هـ). انظر: الإصابة: ١/ ٣٢٦.

(٤) محمد بن أحمد بن أيوب، الإمام شيخ القراء والإقراء بالعراق، (ت: ٣٢٨هـ). انظر: معرفة القراء: ٢/ ٥٤٦.

(٥) أبو سعيد الحمصي، روى القراءة عن أبي حيوة، ورواها عنه أحمد بن عبد الله بن زياد. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٢٣.

(٦) البيان: ٧٠.

سورة: الفاتحة

اتفقوا على أنها سبع آيات، واختلافها آيتان: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾[١] عدّها المكي والكوفي الذين تركوا عدّ ﴿ أنعمت عليهم ﴾ [٧].

فائدة:

قال السخاوي[(١)] رحمه الله: أمَّا إثباتها - البسملة - في أوَّل كلّ سورةٍ فلم يذهب إليه أحدٌ من أهل العدد. اهـ[(٢)].

سورة: البقرة

واتفقوا على أنها مائتا آية وخمس و ثمانون في الحجازي والشامي، وست في الكوفي وسبع في البصري.[(٣)]

واختلافها إحدى عشرة آية:

﴿ الٓمٓ ﴾ [١] عدّها الكوفي، ﴿ عذاب أليم ﴾ [١٠] عدّها الشامي الذي ترك عد ﴿مصلحون ﴾ [١١] ﴿إلا خائفين ﴾ [١١٤] عدّها البصري الذي عد أيضاً ﴿معروفاً ﴾ [٢٣٥] ﴿يا أولي الألباب﴾ [١٩٧] ترك عدّها المدني الأول والمكي اللذان عدا ﴿ينفقون ﴾ الثاني [٢١٩]، ﴿من خلاق ﴾ [٢٠٠] وهو الموضع الثاني ترك عدّه المدني الأخير، ﴿لعلكم تتفكرون﴾ [٢١٩] وهو الموضع الأول عدّه المدني الأخير والكوفي والشامي، ﴿الحي القيوم﴾ [٢٥٥] عدّه المدني الأخير والمكي والبصري،

---

(١) علي بن محمد بن عبد الصمد، مقرئ مفسر نحوي لغوي، من كبار تلاميذ الشاطبي، (ت: ٦٤٣هـ). انظر: غاية النهاية: ٥٦٨/١.

(٢) جمال القراء: ٢٠٠/٢.

(٣) انظر: البيان: ١٣٩، الكامل: ق: ٢٣/أ، القول الوجيز: ١٦١، جمال القراء: ١٩٠/٢.

سورة: الفاتحة

اتفقوا على أنها سبع آيات، واختلافها آيتان: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾[١] عدّها المكي والكوفي الذين تركوا عدّ ﴿ أنعمت عليهم ﴾ [٧].

فائدة:

قال السخاوي[(١)] رحمه الله: أمَّا إثباتها - البسملة - في أوَّل كلّ سورةٍ فلم يذهب إليه أحدٌ من أهل العدد. اهـ[(٢)].

سورة: البقرة

واتفقوا على أنها مائتا آية وخمس و ثمانون في الحجازي والشامي، وست في الكوفي وسبع في البصري.[(٣)]

واختلافها إحدى عشرة آية:

﴿ الٓمٓ ﴾ [١] عدّها الكوفي، ﴿ عذاب أليم ﴾ [١٠] عدّها الشامي الذي ترك عد ﴿مصلحون ﴾ [١١] ﴿إلا خائفين ﴾ [١١٤] عدّها البصري الذي عد أيضاً ﴿معروفاً ﴾ [٢٣٥] ﴿يا أولي الألباب﴾ [١٩٧] ترك عدّها المدني الأول والمكي اللذان عدا ﴿ينفقون ﴾ الثاني [٢١٩]، ﴿من خلاق ﴾ [٢٠٠] وهو الموضع الثاني ترك عدّه المدني الأخير، ﴿لعلكم تتفكرون﴾ [٢١٩] وهو الموضع الأول عدّه المدني الأخير والكوفي والشامي، ﴿الحي القيوم﴾ [٢٥٥] عدّه المدني الأخير والمكي والبصري،

---

(١) علي بن محمد بن عبد الصمد، مقرئ مفسر نحوي لغوي، من كبار تلاميذ الشاطبي، (ت: ٦٤٣هـ). انظر: غاية النهاية: ٥٦٨/١.

(٢) جمال القراء: ٢٠٠/٢.

(٣) انظر: البيان: ١٣٩، الكامل: ق: ٢٣/أ، القول الوجيز: ١٦١، جمال القراء: ١٩٠/٢.

تنبيهان:

١- قوله ﴿مما تحبون﴾ هو الموضع الأول من المواضع الست التي اختلف فيها أبو جعفر وشيبة كما سبق بيانه[(١)].

٢- قال السخاوي: ﴿مما تحبون﴾ أسقطها الكوفي والبصري[(٢)]. اهـ. وهذا غير دقيق حيث إنَّ أبا جعفر لا يعدّه إجماعاً[(٣)].

سورة النساء

واتفقوا على أنها مائة وسبعون وخمس آيات في الحجازي والبصري، وست في الكوفي، وسبع في الشامي واختلافها آيتان: ﴿أن تضلوا السبيل﴾[٤٤] عدّها الكوفي والشامي، ﴿عذاباً أليماً﴾ [١٧٣]، عدّها الشامي[(٤)].

سورة: المائدة

واتفقوا على أنها: مائة وعشرون آية في الكوفي، وعشرون وآيتان في الحجازي والشامي، وعشرون وثلاث في البصري.

واختلافها ثلاث آيات: ﴿أوفوا بالعقود﴾[١] ﴿ويعفو عن كثير﴾ [١٥] ترك عدّهما الكوفي، ﴿فإنكم غالبون﴾ [٢٣] عدّه البصري[(٥)].

ق: ٢٧/أ، الإتحاف: ١٦٩، المحرر الوجيز: ٧٥، مرشد الخلان: ٦٢.

(١) جمال القراء: ٢٠١/٢.

(٢) لم أذكر هنا الحمصي مع موافقته لأبي جعفر؛ لأنَّ السخاوي لم يعتمده فلا يصح استدراكه عليه. انظر: جمال القراء: ٢١٠/٢.

(٣) انظر ص: ٢٣٥ من هذا البحث.

(٤) البيان: ١٤٦، الكامل: ٢٧/أ، الإتحاف: ١٨٥، جمال القراء: ٢٠١/٢.

(٥) انظر: البيان: ١٤٩، الكامل: ق ٢٧/أ، جمال القراء: ٢٠١/٢.

تنبيهان:

١- قوله ﴿مما تحبون﴾ هو الموضع الأول من المواضع الست التي اختلف فيها أبو جعفر وشيبة كما سبق بيانه[(١)].

٢- قال السخاوي: ﴿مما تحبون﴾ أسقطها الكوفي والبصري[(٢)]. اهـ. وهذا غير دقيق حيث إنَّ أبا جعفر لا يعدّه إجماعاً[(٣)].

سورة النساء

واتفقوا على أنها مائة وسبعون وخمس آيات في الحجازي والبصري، وست في الكوفي، وسبع في الشامي واختلافها آيتان: ﴿أن تضلوا السبيل﴾[٤٤] عدّها الكوفي والشامي، ﴿عذاباً أليماً﴾ [١٧٣]، عدّها الشامي[(٤)].

سورة: المائدة

واتفقوا على أنها: مائة وعشرون آية في الكوفي، وعشرون وآيتان في الحجازي والشامي، وعشرون وثلاث في البصري.

واختلافها ثلاث آيات: ﴿أوفوا بالعقود﴾[١] ﴿ويعفو عن كثير﴾ [١٥] ترك عدّهما الكوفي، ﴿فإنكم غالبون﴾ [٢٣] عدّه البصري[(٥)].

ق: ٢٧/أ، الإتحاف: ١٦٩، المحرر الوجيز: ٧٥، مرشد الخلان: ٦٢.

(١) جمال القراء: ٢٠١/٢.

(٢) لم أذكر هنا الحمصي مع موافقته لأبي جعفر؛ لأنَّ السخاوي لم يعتمده فلا يصح استدراكه عليه. انظر: جمال القراء: ٢١٠/٢.

(٣) انظر ص: ٢٣٥ من هذا البحث.

(٤) البيان: ١٤٦، الكامل: ٢٧/أ، الإتحاف: ١٨٥، جمال القراء: ٢٠١/٢.

(٥) انظر: البيان: ١٤٩، الكامل: ق ٢٧/أ، جمال القراء: ٢٠١/٢.

عنهم ﴿طين﴾.اهـ .

ثم عقب الداني على ذلك بقوله: وذلك غير صحيح عنهم[(١)]، والذي رواه رجاء بن سلمة[(٢)]، عن أبي محرز عن أبي عبد الرحمن أنهم كانوا يعدونها[(٣)].اهـ .

سورة: الأعراف

اتفق الثلاثة[(٤)] على أنها مائتان وخمس آيات في عدد البصرى والشامي، وست في الباقين وهم: حجازي وكوفي، واختلافها خمس آيات: ﴿المص﴾ [١]، و﴿تعودون﴾ [٢٩]، عدّهما الكوفي، و﴿له الدين﴾[٢٩] عدّها البصري والشامي، و﴿ضعفاً من النار﴾ [٣٨]، عدّها الحجازي الذين عدّوا أيضاً ﴿الحسنى على بني إسرائيل﴾ [١٣٧] الموضع الثالث[(٥)].

وذكر الداني والهذلي الخلاف في ﴿يستضعفون﴾ [١٣٧] قال الداني رحمه الله:

---

(١) وبهذا يتضح أنَّ عبارة الإتحاف: ﴿من طين﴾ ((مدني أول)) غير معمول بها، وأنَّ عبارة الشيخ المتولي رحمه الله: ((طين عن الأوّل عدّه وُهِن)) وشرحها لشيخي عبد الرازق بقوله: ضعف عدّه عن الأوّل، غير دقيق؛ إذ لا يلزم من الضعف عدم الصحة والله أعلم.

وقد انفرد الإمام ابن الجوزي رحمه الله – فيما لدي من كتب، في تفصيله في المسألة حيث قال: اختلف عن المدني الأوّل في قوله: ﴿من طين﴾ فروي أنهم كانوا يعدّونها آية، قال: وهو محل الانفراد: فمن عدّها آيةً لم يعدّ ﴿الظلمات والنور﴾ آية. اهـ، وهذا الانفراد لم أطلع عليه عند غيره. انظر: فنون الأفنان: ٢٨٣، الإتحاف: ٢٠٥، المحرر الوجيز: ٨١، ٨٢.

(٢) لم أعرفه.

(٣) البيان: ٨٩ (بتصرف).

(٤) أعني الداني والهذلي وأبا معشر الطبري رحمهم الله تعالى.

(٥) انظر: البيان: ١٥٥، الكامل: ق ٢٨/ب، التلخيص: ٢٦٥، جمال القراء: ٢٠٢/١، القول الوجيز: ١٩٢.

عنهم ﴿طين﴾.اهـ .

ثم عقب الداني على ذلك بقوله: وذلك غير صحيح عنهم[(١)]، والذي رواه رجاء بن سلمة[(٢)]، عن أبي محرز عن أبي عبد الرحمن أنهم كانوا يعدونها[(٣)].اهـ .

سورة: الأعراف

اتفق الثلاثة[(٤)] على أنها مائتان وخمس آيات في عدد البصرى والشامي، وست في الباقين وهم: حجازي وكوفي، واختلافها خمس آيات: ﴿المص﴾ [١]، و﴿تعودون﴾ [٢٩]، عدّهما الكوفي، و﴿له الدين﴾[٢٩] عدّها البصري والشامي، و﴿ضعفاً من النار﴾ [٣٨]، عدّها الحجازي الذين عدّوا أيضاً ﴿الحسنى على بني إسرائيل﴾ [١٣٧] الموضع الثالث[(٥)].

وذكر الداني والهذلي الخلاف في ﴿يستضعفون﴾ [١٣٧] قال الداني رحمه الله:

---

(١) وبهذا يتضح أنَّ عبارة الإتحاف: ﴿من طين﴾ ((مدني أول)) غير معمول بها، وأنَّ عبارة الشيخ المتولي رحمه الله: ((طين عن الأوّل عدّه وُهِن)) وشرحها لشيخي عبد الرازق بقوله: ضعف عدّه عن الأوّل، غير دقيق؛ إذ لا يلزم من الضعف عدم الصحة والله أعلم.

وقد انفرد الإمام ابن الجوزي رحمه الله – فيما لدي من كتب، في تفصيله في المسألة حيث قال: اختلف عن المدني الأوّل في قوله: ﴿من طين﴾ فروي أنهم كانوا يعدّونها آية، قال: وهو محل الانفراد: فمن عدّها آيةً لم يعدّ ﴿الظلمات والنور﴾ آية. اهـ، وهذا الانفراد لم أطلع عليه عند غيره. انظر: فنون الأفنان: ٢٨٣، الإتحاف: ٢٠٥، المحرر الوجيز: ٨١، ٨٢.

(٢) لم أعرفه.

(٣) البيان: ٨٩ (بتصرف).

(٤) أعني الداني والهذلي وأبا معشر الطبري رحمهم الله تعالى.

(٥) انظر: البيان: ١٥٥، الكامل: ق ٢٨/ب، التلخيص: ٢٦٥، جمال القراء: ٢٠٢/١، القول الوجيز: ١٩٢.

﴿من المشركين﴾ [٣] عدّها البصري فقط[(١)]، ﴿عذاباً أليماً﴾ الموضع الأوّل [٣٩] عدّه الشامي فقط، ﴿وعادٍ وثمودَ﴾ [٧٠] عدّه الحجازي فقط[(٢)]، وهذا ما جرى عليه العمل عند من لا يعتبر العدّ الحمصي، أما عند من يعتبره فقد زاد موضع ﴿الدين القيم﴾ [٣٦] للحمصي.

أما الهذلي فقال: اختلافها خمس آيات: ﴿إن الله بريئ من المشركين﴾ [٣]، عدّها المعلّى من أهل البصرة، ﴿الذين عاهدتم من المشركين﴾ [٤] عدّها أيوب من أهل البصرة[(٣)]، ﴿عذاباً أليماً﴾ دمشقي، ﴿الدين القيم﴾ [٣٦] عدّها الحمصي، ﴿عاد وثمود﴾ حجازي[(٤)] .اهـ.

تنبيه:

حكى شيخنا عبد الرازق تبعاً لشيخه القاضي رحمه الله **الإجماع** على ترك عد الموضع الثالث: ﴿من المشركين﴾ [٤]، وهو منقوض بما ذكره الهذلي والداني رحمهما الله تعالى. والله أعلم.

---

(١) قال ابن الجوزي رحمه الله: كذا ذكره ابن شيطا، وهو عجيب. اهـ وعند البحث لا يظهر وجه للعجب إلاّ إذا كان يقصد أنّ رأس الآية هو كلمة: ﴿ورسوله﴾ كما هي موجودة في بعض النسخ عنده. والله أعلم. انظر: فنون الأفنان: ٢٨٥.

(٢) انظر: البيان: ١٦٠، التلخيص: ٢٧٨.

(٣) قال الداني رحمه الله: ﴿إلا الذين عاهدتم من المشركين﴾ [٤] بعده: ﴿ثم لم ينقصوكم﴾ على أنّ أهل البصرة قد جاء عنهم خلاف فيه وفي قوله تعالى: ﴿ بريء من المشركين﴾ [٣]، والصحيح ما قدمناه وهي رواية المعلّى عن الجحدري، وروى شهاب عنه أنّه عدّ الثاني ولم يعدّ الأوّل، وفي روايتنا عن ابن شاذان عن الحُلواني عن عقبة عن هيصم عنه: أنّه عدّ الأوّل ولم يعدّ الثاني كرواية المعلّى عنه، والذي في أوّل السورة مجمع على عدّه. اهـ البيان: ١٦٠، ١٦١.

(٤) الكامل: ق ٢٨/ب، وانظر: الإتحاف: ٢٣٩، ٢٤٠، المحرر الوجيز: ٨٦، ٨٨.

﴿من المشركين﴾ [٣] عدّها البصري فقط[(١)]، ﴿عذاباً أليماً﴾ الموضع الأوّل [٣٩] عدّه الشامي فقط، ﴿وعادٍ وثمودَ﴾ [٧٠] عدّه الحجازي فقط[(٢)]، وهذا ما جرى عليه العمل عند من لا يعتبر العدّ الحمصي، أما عند من يعتبره فقد زاد موضع ﴿الدين القيم﴾ [٣٦] للحمصي.

أما الهذلي فقال: اختلافها خمس آيات: ﴿إن الله بريئ من المشركين﴾ [٣]، عدّها المعلّى من أهل البصرة، ﴿الذين عاهدتم من المشركين﴾ [٤] عدّها أيوب من أهل البصرة[(٣)]، ﴿عذاباً أليماً﴾ دمشقي، ﴿الدين القيم﴾ [٣٦] عدّها الحمصي، ﴿عاد وثمود﴾ حجازي[(٤)] .اهـ.

تنبيه:

حكى شيخنا عبد الرازق تبعاً لشيخه القاضي رحمه الله **الإجماع** على ترك عد الموضع الثالث: ﴿من المشركين﴾ [٤]، وهو منقوض بما ذكره الهذلي والداني رحمهما الله تعالى. والله أعلم.

---

(١) قال ابن الجوزي رحمه الله: كذا ذكره ابن شيطا، وهو عجيب. اهـ وعند البحث لا يظهر وجه للعجب إلاّ إذا كان يقصد أنّ رأس الآية هو كلمة: ﴿ورسوله﴾ كما هي موجودة في بعض النسخ عنده. والله أعلم. انظر: فنون الأفنان: ٢٨٥.

(٢) انظر: البيان: ١٦٠، التلخيص: ٢٧٨.

(٣) قال الداني رحمه الله: ﴿إلا الذين عاهدتم من المشركين﴾ [٤] بعده: ﴿ثم لم ينقصوكم﴾ على أنّ أهل البصرة قد جاء عنهم خلاف فيه وفي قوله تعالى: ﴿ بريء من المشركين﴾ [٣]، والصحيح ما قدمناه وهي رواية المعلّى عن الجحدري، وروى شهاب عنه أنّه عدّ الثاني ولم يعدّ الأوّل، وفي روايتنا عن ابن شاذان عن الحُلواني عن عقبة عن هيصم عنه: أنّه عدّ الأوّل ولم يعدّ الثاني كرواية المعلّى عنه، والذي في أوّل السورة مجمع على عدّه. اهـ البيان: ١٦٠، ١٦١.

(٤) الكامل: ق ٢٨/ب، وانظر: الإتحاف: ٢٣٩، ٢٤٠، المحرر الوجيز: ٨٦، ٨٨.

لكن انفرد الهذلي رحمه الله بتفريقه بين الدمشقي والحمصي، حيث جعل الحمصيَّ موافقاً لعدد الكوفي، والدمشقيَّ موافقاً لعدد المدني الأول فقال رحمه الله: هي مائة وثلاث وعشرون آية كوفي وحمصي، واثنان في عدد الدمشقي والمدني الأول[1].

واتفقوا أيضاً على أن اختلافاتها سبع آيات:

﴿مما تشركون﴾ [٤٥] عدّها الكوفي والحمصي، ﴿قوم لوط﴾ [٤٧] وهو الموضع الثاني تركه البصري، ﴿من سجيل﴾ [٨٢] عدّه المدني الأخير والمكي اللذان تركا عدّ ﴿منضود﴾ [٨٢] و﴿إنا عاملون﴾ [١٢١]، ﴿مؤمنين﴾ [٨٦] عدّها الحجازيون، ﴿مختلفين﴾ [١١٨] أسقطه الحجازي.

ويلاحظ هنا أن الهذلي أيضاً انفرد بذكره الحمصيّ مع البصري في إسقاطه عدّ ﴿قوم لوط﴾ وأيضاً في موافقته للحجازي في عدّ ﴿مؤمنين﴾ وهذا يعني أن للشامي قولين في هاتين الكلمتين[2]، والله أعلم.

تنبيه:

١- انفرد أبو معشر بجعله المدني بكماله متفقاً على العدّ في هذه السورة حيث قال: وآيتان في المدني[3]. اهـ وهو سهو منه رحمه الله.

سورة: يوسف

اتفقوا على أنها مائة وإحدى عشرة آية وليس فيها اختلاف في العدد.

سورة الرعد

اتفقوا على أنها: أربعون وثلاث في الكوفي، وأربع في الحجازي، وخمس في

---

(١) انظر: الكامل: ق ٢٨/ب، وانظر: فنون الأفنان: ٢٨٦.

(٢) المصدر السابق، وانظر: الإتحاف: ٢٥٤.

(٣) انظر: التلخيص: ٢٨٨.

لكن انفرد الهذلي رحمه الله بتفريقه بين الدمشقي والحمصي، حيث جعل الحمصيَّ موافقاً لعدد الكوفي، والدمشقيَّ موافقاً لعدد المدني الأول فقال رحمه الله: هي مائة وثلاث وعشرون آية كوفي وحمصي، واثنان في عدد الدمشقي والمدني الأول[1].

واتفقوا أيضاً على أن اختلافاتها سبع آيات:

﴿مما تشركون﴾ [٤٥] عدّها الكوفي والحمصي، ﴿قوم لوط﴾ [٤٧] وهو الموضع الثاني تركه البصري، ﴿من سجيل﴾ [٨٢] عدّه المدني الأخير والمكي اللذان تركا عدّ ﴿منضود﴾ [٨٢] و﴿إنا عاملون﴾ [١٢١]، ﴿مؤمنين﴾ [٨٦] عدّها الحجازيون، ﴿مختلفين﴾ [١١٨] أسقطه الحجازي.

ويلاحظ هنا أن الهذلي أيضاً انفرد بذكره الحمصيّ مع البصري في إسقاطه عدّ ﴿قوم لوط﴾ وأيضاً في موافقته للحجازي في عدّ ﴿مؤمنين﴾ وهذا يعني أن للشامي قولين في هاتين الكلمتين[2]، والله أعلم.

تنبيه:

١- انفرد أبو معشر بجعله المدني بكماله متفقاً على العدّ في هذه السورة حيث قال: وآيتان في المدني[3]. اهـ وهو سهو منه رحمه الله.

سورة: يوسف

اتفقوا على أنها مائة وإحدى عشرة آية وليس فيها اختلاف في العدد.

سورة الرعد

اتفقوا على أنها: أربعون وثلاث في الكوفي، وأربع في الحجازي، وخمس في

---

(١) انظر: الكامل: ق ٢٨/ب، وانظر: فنون الأفنان: ٢٨٦.

(٢) المصدر السابق، وانظر: الإتحاف: ٢٥٤.

(٣) انظر: التلخيص: ٢٨٨.

الباقين اهـ، ووافقه ابن الجوزي على ذلك[(١)].

وأما غير الهذلي وابن الجوزي فجعلا الحمصيَّ والدمشقيَّ واحداً وقالوا: خمس في الشامي.

واتفقوا على أن اختلافاتها سبع آيات:

﴿إلى النور﴾ في الموضعين [١ و٥] ترك عدّهما العراقي و﴿ثمود﴾ [٩] تركهما الكوفي والشامي و﴿بخلق جديد﴾ [١٩] عدّها المدني الأول والكوفي واختلف عن الشامي كما سيأتي، و﴿في السماء﴾ [٢٤] أسقطها المدني الأول، و﴿النهارَ﴾ [٣٣] أسقطها البصري و﴿الظالمون﴾[٤٢] عدّها الشامي[(٢)].

وانفرد الهذلي بأن جعل الخلاف للشامي في عدّ ﴿جديد﴾[١٩] حيث ذكر أن الذي يعده: كوفي ودمشقي ومدني أول[(٣)] اهـ، وهذا يعني أن الحمصي لا يعده.

تنبيه:

سقط ذكر "المكي" عند ابن الجوزي[(٤)] ضمن مَن يعد ﴿في السماء﴾[٢٤][(٥)].

سورة: الحجر

اتفقوا على أنها تسعون وتسع آيات ولا خلاف في عددها.

سورة: النحل

اتفقوا على أنها مائة وثمان وعشرون آية ولا خلاف في عددها.

---

(١) انظر: الكامل: ق ٢٩/أ، فنون الأفنان: ٢٨٨.

(٢) انظر: البيان: ١٧١، التلخيص: ٣٠١، جمال القراء: ١/٢٠٥.

(٣) انظر: الكامل: ق ٢٩/أ، وانظر: الإتحاف: ٢٧١.

(٤) عبد الرحمن بن علي بن محمد، من ذرية سيدنا أبي بكر ﷺ، من كبار الأئمة الحفاظ، قرأ بالعشر وهو ابن ثمانين سنة، (ت: ٥٩٧هـ). انظر: طبقات المفسرين: ٢/٢٧٥.

(٥) فنون الأفنان: ٢٨٩.

الباقين اهـ، ووافقه ابن الجوزي على ذلك[(١)].

وأما غير الهذلي وابن الجوزي فجعلا الحمصيَّ والدمشقيَّ واحداً وقالوا: خمس في الشامي.

واتفقوا على أن اختلافاتها سبع آيات:

﴿إلى النور﴾ في الموضعين [١ و٥] ترك عدّهما العراقي و﴿ثمود﴾ [٩] تركهما الكوفي والشامي و﴿بخلق جديد﴾ [١٩] عدّها المدني الأول والكوفي واختلف عن الشامي كما سيأتي، و﴿في السماء﴾ [٢٤] أسقطها المدني الأول، و﴿النهارَ﴾ [٣٣] أسقطها البصري و﴿الظالمون﴾[٤٢] عدّها الشامي[(٢)].

وانفرد الهذلي بأن جعل الخلاف للشامي في عدّ ﴿جديد﴾[١٩] حيث ذكر أن الذي يعده: كوفي ودمشقي ومدني أول[(٣)] اهـ، وهذا يعني أن الحمصي لا يعده.

تنبيه:

سقط ذكر "المكي" عند ابن الجوزي[(٤)] ضمن مَن يعد ﴿في السماء﴾[٢٤][(٥)].

سورة: الحجر

اتفقوا على أنها تسعون وتسع آيات ولا خلاف في عددها.

سورة: النحل

اتفقوا على أنها مائة وثمان وعشرون آية ولا خلاف في عددها.

---

(١) انظر: الكامل: ق ٢٩/أ، فنون الأفنان: ٢٨٨.

(٢) انظر: البيان: ١٧١، التلخيص: ٣٠١، جمال القراء: ١/٢٠٥.

(٣) انظر: الكامل: ق ٢٩/أ، وانظر: الإتحاف: ٢٧١.

(٤) عبد الرحمن بن علي بن محمد، من ذرية سيدنا أبي بكر ﷺ، من كبار الأئمة الحفاظ، قرأ بالعشر وهو ابن ثمانين سنة، (ت: ٥٩٧هـ). انظر: طبقات المفسرين: ٢/٢٧٥.

(٥) فنون الأفنان: ٢٨٩.

الثالثة: ذكره الخلاف عن المكي في كلمة ﴿غداً﴾ حيث قال: ﴿غداً﴾: أسقطها المدني الأخير والمكي في رواية وكيع. اهـ، واتبعه على ذلك الخلاف ابن الجوزي رحمه الله تعالى[(١)].

الرابعة: حكايته الخلاف عن الشامي في ﴿وزناً﴾ حيث قال: روى الطيرائي، بإسناده عن أبي الجهم أن الشامي قد أسقط ﴿وزناً﴾[(٢)]. اهـ ولم يتعقبه بشي.

سورة: مريم

اتفقوا على أنها تسعون وتسع آيات في المدني الأخير والمكي، وثمان في عدد الباقين، وأن اختلافاتها ثلاث آيات: ﴿كهيعص﴾ [١] عدّها الكوفي فقط، ﴿في الكتاب إبراهيم﴾ [٤١] عدّها المدني الأخير والمكي، ﴿الرحمن مداً﴾ [٧٥] أسقطها الكوفي فقط[(٣)].

سورة: طه

اتفقوا على أنها مائة وثلاثون وآيتان بصري، وأربع حجازي، وخمس كوفي، ثم اختلفا في عدّ الشامي، فعند الداني: أربعون شامي[(٤)]، وعند الهذلي ثمان حمصي، أربعون في دمشقي[(٥)].

واختلفوا أيضاً في اختلافاتها، فقال الداني: إحدى وعشرون آية، وقال

---

(١) الكامل: ق ٢٩/أ، وانظر: فنون الأفنان: ٢٩٠.

(٢) الكامل: ق ٢٩/أ.

(٣) انظر: البيان: ١٨٢، الكامل: ق ٢٩/ب.

(٤) البيان: ١٨٣.

(٥) انظر: البيان: ١٨٣، الكامل: ق ٢٩/ب.

الثالثة: ذكره الخلاف عن المكي في كلمة ﴿غداً﴾ حيث قال: ﴿غداً﴾: أسقطها المدني الأخير والمكي في رواية وكيع. اهـ، واتبعه على ذلك الخلاف ابن الجوزي رحمه الله تعالى[(١)].

الرابعة: حكايته الخلاف عن الشامي في ﴿وزناً﴾ حيث قال: روى الطيرائي، بإسناده عن أبي الجهم أن الشامي قد أسقط ﴿وزناً﴾[(٢)]. اهـ ولم يتعقبه بشي.

سورة: مريم

اتفقوا على أنها تسعون وتسع آيات في المدني الأخير والمكي، وثمان في عدد الباقين، وأن اختلافاتها ثلاث آيات: ﴿كهيعص﴾ [١] عدّها الكوفي فقط، ﴿في الكتاب إبراهيم﴾ [٤١] عدّها المدني الأخير والمكي، ﴿الرحمن مداً﴾ [٧٥] أسقطها الكوفي فقط[(٣)].

سورة: طه

اتفقوا على أنها مائة وثلاثون وآيتان بصري، وأربع حجازي، وخمس كوفي، ثم اختلفا في عدّ الشامي، فعند الداني: أربعون شامي[(٤)]، وعند الهذلي ثمان حمصي، أربعون في دمشقي[(٥)].

واختلفوا أيضاً في اختلافاتها، فقال الداني: إحدى وعشرون آية، وقال

---

(١) الكامل: ق ٢٩/أ، وانظر: فنون الأفنان: ٢٩٠.

(٢) الكامل: ق ٢٩/أ.

(٣) انظر: البيان: ١٨٢، الكامل: ق ٢٩/ب.

(٤) البيان: ١٨٣.

(٥) انظر: البيان: ١٨٣، الكامل: ق ٢٩/ب.

ملحوظات:

الملحوظة الأولى: لم يذكر الداني زيادة الهذلي هذه أثناء كلامه في السورة، وإنما ذكرها في الباب الذى أفرده لانفرادات عدّ أهل حمص إلا أنه جعل عدّ ﴿في اليم﴾ للحمصى فقط، مما يعني أنه غير معدود عنده للدمشقي[1].

والملحوظة الثانية: هنا هي أن الداني جعل ﴿ضنكاً﴾ غير معدودة بإجماع، بل هي مما يشبه الفواصل[2].

والملحوظة الثالثة: قال السخاوي رحمه الله تعالى: اعلم أنَّ من أهل العددمن يقول: اختلافها سبع عشرة، فلا يذكر أربع آيات انفرد بها الشامي: ﴿تقر عينها ولا تحزن﴾[٤٠]، ﴿سنين في أهل مدين﴾ [٤٠]، ﴿فأرسل معنا بني إسرائيل﴾ [٤٧]، ﴿ولقد أو حينا إلى موسى﴾ [٧٧][3].

والملحوظة الرابعة: ذكَرَ أبو شامة[4] رحمه الله أنَّ الكوفي يعدّ ﴿وإله موسى﴾ وهو سبق قلم من المكي إلى الكوفي[5].

سورة: الأنبياء

اتفقوا على أنها مائة واثنتا عشرة آية في الكوفي، وإحدى عشرة في عدد الباقين، وأن اختلافاتها آية واحدة وهي ﴿شيئاً ولا يضركم﴾ [٦٦] عدّها الكوفي فقط[6].

---

(١) انظر: البيان: ٩٧.

(٢) انظر: البيان: ١٨٤.

(٣) جمال القراء: ١/٢٠٨.

(٤) عبد الرحمن بن إسماعيل، من كبار العلماء والحفاظ في عدّة فنون، ومن أشهر تلاميذ السخاوي، (ت: ٦٦٥هـ). انظر: غاية النهاية: ١/٣٦٥.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ١/١٢١.

(٦) انظر: البيان: ١٨٧، الكامل: ق٢٩/ب

ملحوظات:

الملحوظة الأولى: لم يذكر الداني زيادة الهذلي هذه أثناء كلامه في السورة، وإنما ذكرها في الباب الذى أفرده لانفرادات عدّ أهل حمص إلا أنه جعل عدّ ﴿في اليم﴾ للحمصى فقط، مما يعني أنه غير معدود عنده للدمشقي[1].

والملحوظة الثانية: هنا هي أن الداني جعل ﴿ضنكاً﴾ غير معدودة بإجماع، بل هي مما يشبه الفواصل[2].

والملحوظة الثالثة: قال السخاوي رحمه الله تعالى: اعلم أنَّ من أهل العددمن يقول: اختلافها سبع عشرة، فلا يذكر أربع آيات انفرد بها الشامي: ﴿تقر عينها ولا تحزن﴾[٤٠]، ﴿سنين في أهل مدين﴾ [٤٠]، ﴿فأرسل معنا بني إسرائيل﴾ [٤٧]، ﴿ولقد أو حينا إلى موسى﴾ [٧٧][3].

والملحوظة الرابعة: ذكَرَ أبو شامة[4] رحمه الله أنَّ الكوفي يعدّ ﴿وإله موسى﴾ وهو سبق قلم من المكي إلى الكوفي[5].

سورة: الأنبياء

اتفقوا على أنها مائة واثنتا عشرة آية في الكوفي، وإحدى عشرة في عدد الباقين، وأن اختلافاتها آية واحدة وهي ﴿شيئاً ولا يضركم﴾ [٦٦] عدّها الكوفي فقط[6].

---

(١) انظر: البيان: ٩٧.

(٢) انظر: البيان: ١٨٤.

(٣) جمال القراء: ١/٢٠٨.

(٤) عبد الرحمن بن إسماعيل، من كبار العلماء والحفاظ في عدّة فنون، ومن أشهر تلاميذ السخاوي، (ت: ٦٦٥هـ). انظر: غاية النهاية: ١/٣٦٥.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ١/١٢١.

(٦) انظر: البيان: ١٨٧، الكامل: ق٢٩/ب

سورة : النور

اتفقوا على أنها ستون واثنتان في الحجازي، ثم اختلفوا في الباقين، فعند الهذلي: ثلاث في الحمصي وأربع في الباقي، ولم يذكر الداني العدّ الحمصي.

وبناء على هذا الاختلاف جاء الاختلاف أيضاً في "اختلافاتها" فعند الداني: اختلافاتها آيتان: ﴿بالغدو والآصال﴾ [٣٦]، و﴿يذهب بالأبصار﴾ [٤٣] وهو الموضع الثاني، ترك عدّهما الحجازي، لكن زاد عليه الهذلي موضعاً ثالثاً وهو ﴿لأولي الأبصار﴾ [٣٧] ترك عدّه الحمصي[(١)].

ويلاحظ هنا أنَّ الداني لم يذكر ﴿الأبصار﴾ ضمن ما هو شبيه بالفاصلة وليس معدوداً بإجماع مع أنه قال: وكلهم عد ﴿الأبصار﴾[(٢)] .اهـ.

سورة: الفرقان

اتفقوا على أنها سبع[(٣)] وسبعون آية في جميع العدد ليس فيها اختلاف.

سورة: الشعراء

اتفقوا على أنها مائتان وست وعشرون آية في المكي والبصري والمدني الأخير، وسبع وعشرون في عدد الباقين، واتفقوا أيضاً أن اختلافاتها أربع آيات: ﴿طسم﴾ عدّها الكوفي الذي ترك عدّ ﴿فلسوف تعلمون﴾ [٤٩]، ﴿ما كنتم تعبدون من دون الله﴾ [٩٢] وهو الموضع الثالث[(٤)]، ترك عدّه البصري، ﴿وما تنزلت به

---

(١) انظر: الكامل: ق ٣٠/أ.

(٢) انظر: البيان: ١٩٣.

(٣) انظر: الكامل: ق ٣٠/أ. وسقط من الناسخ لفظ: ((سبعُ و)).

(٤) الموضع الأول: ﴿ما تعبدون﴾ [٧٠]، والموضع الثاني: ﴿ما كنتم تعبدون﴾[٧٥] عدّها الجميع.

سورة : النور

اتفقوا على أنها ستون واثنتان في الحجازي، ثم اختلفوا في الباقين، فعند الهذلي: ثلاث في الحمصي وأربع في الباقي، ولم يذكر الداني العدّ الحمصي.

وبناء على هذا الاختلاف جاء الاختلاف أيضاً في "اختلافاتها" فعند الداني: اختلافاتها آيتان: ﴿بالغدو والآصال﴾ [٣٦]، و﴿يذهب بالأبصار﴾ [٤٣] وهو الموضع الثاني، ترك عدّهما الحجازي، لكن زاد عليه الهذلي موضعاً ثالثاً وهو ﴿لأولي الأبصار﴾ [٣٧] ترك عدّه الحمصي[(١)].

ويلاحظ هنا أنَّ الداني لم يذكر ﴿الأبصار﴾ ضمن ما هو شبيه بالفاصلة وليس معدوداً بإجماع مع أنه قال: وكلهم عد ﴿الأبصار﴾[(٢)] .اهـ.

سورة: الفرقان

اتفقوا على أنها سبع[(٣)] وسبعون آية في جميع العدد ليس فيها اختلاف.

سورة: الشعراء

اتفقوا على أنها مائتان وست وعشرون آية في المكي والبصري والمدني الأخير، وسبع وعشرون في عدد الباقين، واتفقوا أيضاً أن اختلافاتها أربع آيات: ﴿طسم﴾ عدّها الكوفي الذي ترك عدّ ﴿فلسوف تعلمون﴾ [٤٩]، ﴿ما كنتم تعبدون من دون الله﴾ [٩٢] وهو الموضع الثالث[(٤)]، ترك عدّه البصري، ﴿وما تنزلت به

---

(١) انظر: الكامل: ق ٣٠/أ.

(٢) انظر: البيان: ١٩٣.

(٣) انظر: الكامل: ق ٣٠/أ. وسقط من الناسخ لفظ: ((سبعُ و)).

(٤) الموضع الأول: ﴿ما تعبدون﴾ [٧٠]، والموضع الثاني: ﴿ما كنتم تعبدون﴾[٧٥] عدّها الجميع.

و﴿يسقون﴾.اهـ[1].

تنبيه:

قول الدمياطي: زاد الجعبري ﴿على الطين﴾ حمصي. اهـ. سهوٌ منه رحمه الله حيث ظهر أن ذلك للهذلي وليس للجعبري، والله أعلم.

سورة: العنكبوت

اتفقوا على أنها تسع وستون آية في جميع العدد، إلا أن الهذلي قال: إلا الحمصي فإنه قال إحدى وسبعون آية.اهـ[2]. ومن ثَمَّ جاء الخلاف في اختلافاتها "ثلاث" عند الداني و"خمس" عند الهذلي: ﴿ألم﴾ عدّه الكوفي فقط، ﴿وتقطعون السبيل﴾ [٢٩] عدّه الحجازى فقط، ومعه الحمصي عند الهذلي، ﴿له الدين﴾ [٦٥] عدّه لبصري والشامي، عند الهذلي "دمشقي" مع البصري، مما يفهم منه أن الحمصي يعكس.

زاد الهذلي: عدّ الحمصي ﴿يؤمنون﴾ [٦٧]، ﴿في ناديكم المنكر﴾ [٢٩]، فعدّها أبو محرز عن المدني الأول. اهـ[3].

تنبيه: جعل الداني رحمه الله موضع ﴿يؤمنون﴾ [٦٧] الذي عدّه الحمصي عند الهذلي مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع[4].

---

(١) الكامل: ق ٣٠/أ.

(٢) الكامل: ق ٣٠/أ.

(٣) ثبت من هذا أنَّ الهذلي هو من روى الخلف للمدني الأوّل في كلمة ﴿المنكر﴾ وتبعه من جاء بعده كالجعبري والبنا وغيرهما، وظهر أنَّ قول شيخنا: إنَّ المتولي تبع الجعبري في إثبات هذا الخلف سهو. انظر: الكامل: ق٣٠/ أ، المحرر الوجيز: ١٢٥، فنون الأفنان: ٢٩٩.

(٤) انظر: البيان: ٢٠٣، التلخيص: ٣٤٤.

و﴿يسقون﴾.اهـ[1].

تنبيه:

قول الدمياطي: زاد الجعبري ﴿على الطين﴾ حمصي. اهـ. سهوٌ منه رحمه الله حيث ظهر أن ذلك للهذلي وليس للجعبري، والله أعلم.

سورة: العنكبوت

اتفقوا على أنها تسع وستون آية في جميع العدد، إلا أن الهذلي قال: إلا الحمصي فإنه قال إحدى وسبعون آية.اهـ[2]. ومن ثَمَّ جاء الخلاف في اختلافاتها "ثلاث" عند الداني و"خمس" عند الهذلي: ﴿ألم﴾ عدّه الكوفي فقط، ﴿وتقطعون السبيل﴾ [٢٩] عدّه الحجازى فقط، ومعه الحمصي عند الهذلي، ﴿له الدين﴾ [٦٥] عدّه لبصري والشامي، عند الهذلي "دمشقي" مع البصري، مما يفهم منه أن الحمصي يعكس.

زاد الهذلي: عدّ الحمصي ﴿يؤمنون﴾ [٦٧]، ﴿في ناديكم المنكر﴾ [٢٩]، فعدّها أبو محرز عن المدني الأول. اهـ[3].

تنبيه: جعل الداني رحمه الله موضع ﴿يؤمنون﴾ [٦٧] الذي عدّه الحمصي عند الهذلي مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع[4].

---

(١) الكامل: ق ٣٠/أ.

(٢) الكامل: ق ٣٠/أ.

(٣) ثبت من هذا أنَّ الهذلي هو من روى الخلف للمدني الأوّل في كلمة ﴿المنكر﴾ وتبعه من جاء بعده كالجعبري والبنا وغيرهما، وظهر أنَّ قول شيخنا: إنَّ المتولي تبع الجعبري في إثبات هذا الخلف سهو. انظر: الكامل: ق٣٠/ أ، المحرر الوجيز: ١٢٥، فنون الأفنان: ٢٩٩.

(٤) انظر: البيان: ٢٠٣، التلخيص: ٣٤٤.

ترك عدّ هذه الكلمة هو المدني الأوَّل.[1]

سورة : لقمان

اتفقوا على أنها ثلاث وثلاثون آية في عدد الحجازيين، وأربع في عدد الباقين واختلافها آيتان: ﴿ ألم ﴾ عدّها الكوفي فقط، ﴿ له الدين ﴾ [٣٢] عدّها البصري والشامي.[2]

سورة : السجدة

اتفقوا على أنها عشرون وتسع آيات في البصري، وثلاثون في عدد الباقين.

واختلافها آيتان: ﴿ ألم ﴾ عدّها الكوفي الذي ترك مع البصري عدّ ﴿ خلق جديد﴾ [١٠].[3]

سورة : الأحزاب

اتفقوا على أنها ثلاث وسبعون آية في جميع العدد، وليس فيها اختلاف.[4]

سورة : سبأ

اتفقوا على أنها خمس وخمسون آية في الشامي، وأربع في عدد الباقين، واختلافها آية واحدة وهي ﴿ عن يمين وشمال ﴾ [١٥] عدّها الشامي فقط.[5]

سورة : الملائكة

كذا اتفق الداني والهذلي وأبو معشر الطبري والسخاوي وابن الجوزي رحمهم

---

(١) انظر: الإتحاف: ٣٤٧.

(٢) انظر: البيان: ٢٠٦، الكامل: ق ٣٠/ب.

(٣) انظر: البيان: ٢٠٧، الكامل: ق ٣٠/ب، الإتحاف: ٣٥١.

(٤) انظر: البيان: ٢٠٨، التلخيص: ٣٧٣.

(٥) انظر: البيان: ٢٠٩، الكامل: ق ٣٠/ب، جمال القراء: ٢١٢/١.

ترك عدّ هذه الكلمة هو المدني الأوَّل.[1]

سورة : لقمان

اتفقوا على أنها ثلاث وثلاثون آية في عدد الحجازيين، وأربع في عدد الباقين واختلافها آيتان: ﴿ ألم ﴾ عدّها الكوفي فقط، ﴿ له الدين ﴾ [٣٢] عدّها البصري والشامي.[2]

سورة : السجدة

اتفقوا على أنها عشرون وتسع آيات في البصري، وثلاثون في عدد الباقين.

واختلافها آيتان: ﴿ ألم ﴾ عدّها الكوفي الذي ترك مع البصري عدّ ﴿ خلق جديد﴾ [١٠].[3]

سورة : الأحزاب

اتفقوا على أنها ثلاث وسبعون آية في جميع العدد، وليس فيها اختلاف.[4]

سورة : سبأ

اتفقوا على أنها خمس وخمسون آية في الشامي، وأربع في عدد الباقين، واختلافها آية واحدة وهي ﴿ عن يمين وشمال ﴾ [١٥] عدّها الشامي فقط.[5]

سورة : الملائكة

كذا اتفق الداني والهذلي وأبو معشر الطبري والسخاوي وابن الجوزي رحمهم

---

(١) انظر: الإتحاف: ٣٤٧.

(٢) انظر: البيان: ٢٠٦، الكامل: ق ٣٠/ب.

(٣) انظر: البيان: ٢٠٧، الكامل: ق ٣٠/ب، الإتحاف: ٣٥١.

(٤) انظر: البيان: ٢٠٨، التلخيص: ٣٧٣.

(٥) انظر: البيان: ٢٠٩، الكامل: ق ٣٠/ب، جمال القراء: ٢١٢/١.

ملحوظة:

ذكر ابن الجوزي رحمه الله أنَّ عدد الآي في هذه السورة عند الحمصي أربع وأربعون لكنه لم يذكر أي موضع للخلاف بينه وبين غيره من علماء العدد[(١)].

سورة : يس

اتفقوا على أنها ثلاث وثمانون آية في الكوفي، وآيتان في عدد الباقين ، وأن اختلافها آية واحدة وهي: ﴿ يس﴾ [١] عدّها الكوفي فقط[(٢)].

سورة : الصافات

اتفقوا على أنها مائة وواحد وثمانون آية في عدد البصري وأبي جعفر القارئ، واثنتان في عدد الباقين، واختلافها عند الداني آيتان وهما: ﴿وما كانوا يعبدون﴾ [٢٢] ترك عدّها البصري، و﴿إن كانوا ليقولون﴾ [١٦٧] الموضع الثاني ترك عدّه أبو جعفر.

وذهب الهذلي رحمه الله إلى أن اختلافاتها أربع آيات، حيث زاد ﴿من كل جانب﴾ [٨] عدّها البصري الذي ترك عدّ ﴿دحوراً﴾ [٩].

قال الداني وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضعان ﴿دحوراً﴾ و﴿على إسحاق﴾ اهـ.[(٣)]

سورة: ص

اتفقوا على أنها ثمانون وثماني آيات في الكوفي، ثم اختلفوا بعد ذلك، فقيل:

---

(١) انظر: فنون الأفنان: ٣٠٠، ٣٠١.

(٢) انظر: البيان: ٢١١، الكامل: ق ٣٠/ب، الإتحاف: ٣٦٣.

(٣) البيان: ٢١٢.

ملحوظة:

ذكر ابن الجوزي رحمه الله أنَّ عدد الآي في هذه السورة عند الحمصي أربع وأربعون لكنه لم يذكر أي موضع للخلاف بينه وبين غيره من علماء العدد[(١)].

سورة : يس

اتفقوا على أنها ثلاث وثمانون آية في الكوفي، وآيتان في عدد الباقين ، وأن اختلافها آية واحدة وهي: ﴿ يس﴾ [١] عدّها الكوفي فقط[(٢)].

سورة : الصافات

اتفقوا على أنها مائة وواحد وثمانون آية في عدد البصري وأبي جعفر القارئ، واثنتان في عدد الباقين، واختلافها عند الداني آيتان وهما: ﴿وما كانوا يعبدون﴾ [٢٢] ترك عدّها البصري، و﴿إن كانوا ليقولون﴾ [١٦٧] الموضع الثاني ترك عدّه أبو جعفر.

وذهب الهذلي رحمه الله إلى أن اختلافاتها أربع آيات، حيث زاد ﴿من كل جانب﴾ [٨] عدّها البصري الذي ترك عدّ ﴿دحوراً﴾ [٩].

قال الداني وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضعان ﴿دحوراً﴾ و﴿على إسحاق﴾ اهـ.[(٣)]

سورة: ص

اتفقوا على أنها ثمانون وثماني آيات في الكوفي، ثم اختلفوا بعد ذلك، فقيل:

---

(١) انظر: فنون الأفنان: ٣٠٠، ٣٠١.

(٢) انظر: البيان: ٢١١، الكامل: ق ٣٠/ب، الإتحاف: ٣٦٣.

(٣) البيان: ٢١٢.

الكوفي فقط على رواية الداني، ومعه الحمصي على رواية الهذلي، ﴿له ديني﴾ [١٤] و﴿من هاد﴾ الثاني [٣٦] و﴿تعلمون﴾ [٣٩] ووافقه الشامي عند الداني، والدمشقي فقط عند من يعتبر الحمصي على عدّ ﴿له الدين﴾ [١١] وهو الموضع الثاني[(١)]، و﴿فبشر عبادي﴾ [١٧] ترك عدّها المدني الأول والمكي اللذان عدّا ﴿الأنهار﴾ [٢٠][(٢)].

سورة: غافر

اتفقوا على أنها ثمانون واثنتان في البصري، وأربع في الحجازي والحمصي عند الهذلي، وخمس في الكوفي، وابن الجهم عن الشامي عند الهذلي، وست في الشامي؛ عند الهذلي دمشقي فقط[(٣)].

واختلافاتها تسع آيات ﴿حم﴾ [١] عدّها الكوفي فقط، الذي عدّ أيضاً مع المدني الأخير والشامي﴿والسلاسل يسحبون﴾ [١٧]، وعدّ معه الشامي[(٤)] فقط، ﴿كنتم تشركون﴾ [٧٣]، وترك الكوفي عدّ ﴿كاظمين﴾ [١٨]، وترك الشامي عدّ ﴿يوم التلاق﴾ [١٥]، وقد عدّ - الشامي- ﴿بارزون﴾ [١٦] ووافقه المدني

(١) قال شيخنا حفظه الله: ليس بين الحمصي والدمشقي خلاف في سورة الزمر. اهـ وهذا سهو منه حفظه الله حيث إن هذا الموضع مختلف فيه بينهما، وقد نبّه هو نفسه على ذلك في "مرشده".
انظر: القول الوجيز: ٢٨١، مرشد الخلان: ١٤٨، ١٤٩.

(٢) انظر: البيان: ٢١٦، الكامل: ق ٣١/أ، التلخيص: ٣٨٩، جمال القراء: ١/٢١٤، الإتحاف: ٣٧٤، المحرر الوجيز: ١٣٨.

(٣) انظر: البيان: ٢١٨، الكامل: ق ٣١/أ، الإتحاف: ٣٧٧.

(٤) المراد هنا حسب رواية الداني، أما من اعتبر العدّ الحمصي، فإنّ الذي يعدّ الكلمة مع الكوفي هو الدمشقي ومعناه أن الحمصي يترك عدّها، وقد أشار الشاطبي رحمه الله إلى هذا الخلاف بقوله:

..... وتشركون		أثبت والشامي به خلفه أجرى

الكوفي فقط على رواية الداني، ومعه الحمصي على رواية الهذلي، ﴿له ديني﴾ [١٤] و﴿من هاد﴾ الثاني [٣٦] و﴿تعلمون﴾ [٣٩] ووافقه الشامي عند الداني، والدمشقي فقط عند من يعتبر الحمصي على عدّ ﴿له الدين﴾ [١١] وهو الموضع الثاني[(١)]، و﴿فبشر عبادي﴾ [١٧] ترك عدّها المدني الأول والمكي اللذان عدّا ﴿الأنهار﴾ [٢٠][(٢)].

سورة: غافر

اتفقوا على أنها ثمانون واثنتان في البصري، وأربع في الحجازي والحمصي عند الهذلي، وخمس في الكوفي، وابن الجهم عن الشامي عند الهذلي، وست في الشامي؛ عند الهذلي دمشقي فقط[(٣)].

واختلافاتها تسع آيات ﴿حم﴾ [١] عدّها الكوفي فقط، الذي عدّ أيضاً مع المدني الأخير والشامي﴿والسلاسل يسحبون﴾ [١٧]، وعدّ معه الشامي[(٤)] فقط، ﴿كنتم تشركون﴾ [٧٣]، وترك الكوفي عدّ ﴿كاظمين﴾ [١٨]، وترك الشامي عدّ ﴿يوم التلاق﴾ [١٥]، وقد عدّ - الشامي- ﴿بارزون﴾ [١٦] ووافقه المدني

(١) قال شيخنا حفظه الله: ليس بين الحمصي والدمشقي خلاف في سورة الزمر. اهـ وهذا سهو منه حفظه الله حيث إن هذا الموضع مختلف فيه بينهما، وقد نبّه هو نفسه على ذلك في "مرشده".
انظر: القول الوجيز: ٢٨١، مرشد الخلان: ١٤٨، ١٤٩.

(٢) انظر: البيان: ٢١٦، الكامل: ق ٣١/أ، التلخيص: ٣٨٩، جمال القراء: ١/٢١٤، الإتحاف: ٣٧٤، المحرر الوجيز: ١٣٨.

(٣) انظر: البيان: ٢١٨، الكامل: ق ٣١/أ، الإتحاف: ٣٧٧.

(٤) المراد هنا حسب رواية الداني، أما من اعتبر العدّ الحمصي، فإنّ الذي يعدّ الكلمة مع الكوفي هو الدمشقي ومعناه أن الحمصي يترك عدّها، وقد أشار الشاطبي رحمه الله إلى هذا الخلاف بقوله:

..... وتشركون		أثبت والشامي به خلفه أجرى

وذكر الداني رحمه الله أنَّ العلماء كلهم عدّوا ﴿ ويعف عن كثير ﴾ في الموضعين [٣٠و٣٤] وأنَّ ما جاء عن أيوب بن المتوكل من أنه لم يعّد الموضع الأول لا يصح عنه[(١)].

تنبيه:

انفرد الدمياطي رحمه الله – فيما لدي من مصادر – بذكر الخلاف للبصري، وذلك قوله: وآيها تسع وأربعون بصري بخلف. اهـ. ولم أجد هذا لغيره. والله أعلم[(٢)].

سورة: الزخرف

اتفقوا على أنها ثمانون وثماني آيات في الشامي، وتسع في عدد الباقين، وأن اختلافها آيتان: ﴿ حم ﴾ عدّها الكوفي، الذي وافق الشامي على ترك عدّ ﴿ هو مهين﴾ [٢٥][(٣)].

تنبيه:

انفرد السخاوي رحمه الله بجعل الموضع الثاني المختلف في عدّه هو قوله تعالى: ﴿فإنه سيهدين﴾ [٢٧] بدل قوله: ﴿مهين﴾ وهذا إما ذهول أو سهو منه رحمه الله، وإما من النساخ. والله أعلم[(٤)].

---

(١) انظر: ٢٢١، وقال الدمياطي رحمه الله: قال أيوب: أبدل بعض البصريين ﴿عن كثير﴾ الأول ﴿كالأعلام﴾. اهـ الإتحاف: ٣٨٢.

(٢) الإتحاف: ٣٨٢.

(٣) انظر: البيان: ٢٢٣، الكامل: ق ٣١/ب، الإتحاف: ٣٨٤.

(٤) انظر: جمال القراء: ١/٢١٦.

وذكر الداني رحمه الله أنَّ العلماء كلهم عدّوا ﴿ ويعف عن كثير ﴾ في الموضعين [٣٠و٣٤] وأنَّ ما جاء عن أيوب بن المتوكل من أنه لم يعّد الموضع الأول لا يصح عنه[(١)].

تنبيه:

انفرد الدمياطي رحمه الله – فيما لدي من مصادر – بذكر الخلاف للبصري، وذلك قوله: وآيها تسع وأربعون بصري بخلف. اهـ. ولم أجد هذا لغيره. والله أعلم[(٢)].

سورة: الزخرف

اتفقوا على أنها ثمانون وثماني آيات في الشامي، وتسع في عدد الباقين، وأن اختلافها آيتان: ﴿ حم ﴾ عدّها الكوفي، الذي وافق الشامي على ترك عدّ ﴿ هو مهين﴾ [٢٥][(٣)].

تنبيه:

انفرد السخاوي رحمه الله بجعل الموضع الثاني المختلف في عدّه هو قوله تعالى: ﴿فإنه سيهدين﴾ [٢٧] بدل قوله: ﴿مهين﴾ وهذا إما ذهول أو سهو منه رحمه الله، وإما من النساخ. والله أعلم[(٤)].

---

(١) انظر: ٢٢١، وقال الدمياطي رحمه الله: قال أيوب: أبدل بعض البصريين ﴿عن كثير﴾ الأول ﴿كالأعلام﴾. اهـ الإتحاف: ٣٨٢.

(٢) الإتحاف: ٣٨٢.

(٣) انظر: البيان: ٢٢٣، الكامل: ق ٣١/ب، الإتحاف: ٣٨٤.

(٤) انظر: جمال القراء: ١/٢١٦.

سورة : الأحقاف

اتفقوا على أنها: ثلاثون وخمس آيات في الكوفي، وأربع في عدد الباقين، واختلافها واحدة ﴿حم﴾ عدّها الكوفي[1].

تنبيه:

ذكر الإمام الداني رحمه الله مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع ﴿عذاب أليم﴾ هكذا، وهو في السورة في موضعين معدودين إجماعاً، فلعل في عبارته سهواً أو سبق قلم من ﴿عذاب الهون﴾ [٢٠] إلى ﴿عذاب أليم﴾. والله أعلم[2].

سورة : محمد ﷺ

اتفقوا على أنها ثلاثون وثماني آيات في الكوفي، وأربعون في البصري ومعه الحمصي عند الهذلي، وتسع في عدد الباقين، وأن اختلافها آيتان عند الداني وهما ﴿أوزارها﴾ [٤] ترك عدّها الكوفي والحمصي كما عند الهذلي، و﴿للشاربين﴾ [١٥] عدّها البصري والحمصي عند الهذلي، قال الداني: وكلهم عدّها في ﴿والصافات﴾[3].

أما الهذلي رحمه الله فقد زاد خمسة مواضع أخرى وهي ﴿فضرب الرقاب﴾ [٤] ﴿فشدوا الوثاق﴾ [٤] و﴿ لانتصر منهم ﴾ [٤] عدّ هذه الثلاثة كلها الحمصي و﴿بالهم﴾ [٥] و﴿أقدامكم﴾ [٧] أسقطها الحمصي.اهـ[4].

المواضع الثلاثة الأولى ذكر الداني أنها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً

(١) انظر: البيان: ٢٢٧، الكامل: ق ٣١/ب، التلخيص: ٤٠٨، جمال القراء: ٢١٧/١.

(٢) انظر: البيان: ٢٢٧، القول الوجيز: ٢٩١.

(٣) انظر: البيان: ٢٢٨، الكامل: ق ٣١/ب، جمال القراء: ٢١٧/١.

(٤) الكامل: ق ٣١/ب، وانظر: الإنحاف: ٣٩٣، المحرر الوجيز: ١٥٠، ١٥١.

سورة : الأحقاف

اتفقوا على أنها: ثلاثون وخمس آيات في الكوفي، وأربع في عدد الباقين، واختلافها واحدة ﴿حم﴾ عدّها الكوفي[1].

تنبيه:

ذكر الإمام الداني رحمه الله مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع ﴿عذاب أليم﴾ هكذا، وهو في السورة في موضعين معدودين إجماعاً، فلعل في عبارته سهواً أو سبق قلم من ﴿عذاب الهون﴾ [٢٠] إلى ﴿عذاب أليم﴾. والله أعلم[2].

سورة : محمد ﷺ

اتفقوا على أنها ثلاثون وثماني آيات في الكوفي، وأربعون في البصري ومعه الحمصي عند الهذلي، وتسع في عدد الباقين، وأن اختلافها آيتان عند الداني وهما ﴿أوزارها﴾ [٤] ترك عدّها الكوفي والحمصي كما عند الهذلي، و﴿للشاربين﴾ [١٥] عدّها البصري والحمصي عند الهذلي، قال الداني: وكلهم عدّها في ﴿والصافات﴾[3].

أما الهذلي رحمه الله فقد زاد خمسة مواضع أخرى وهي ﴿فضرب الرقاب﴾ [٤] ﴿فشدوا الوثاق﴾ [٤] و﴿ لانتصر منهم ﴾ [٤] عدّ هذه الثلاثة كلها الحمصي و﴿بالهم﴾ [٥] و﴿أقدامكم﴾ [٧] أسقطها الحمصي.اهـ[4].

المواضع الثلاثة الأولى ذكر الداني أنها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً

(١) انظر: البيان: ٢٢٧، الكامل: ق ٣١/ب، التلخيص: ٤٠٨، جمال القراء: ٢١٧/١.

(٢) انظر: البيان: ٢٢٧، القول الوجيز: ٢٩١.

(٣) انظر: البيان: ٢٢٨، الكامل: ق ٣١/ب، جمال القراء: ٢١٧/١.

(٤) الكامل: ق ٣١/ب، وانظر: الإنحاف: ٣٩٣، المحرر الوجيز: ١٥٠، ١٥١.

دعًا﴾ [١٣] عدّها الكوفي والشامي[(١)].

تنبيه:

جاء في كتاب "المكتفى في الوقف والابتداء" للداني أنَّ كلمة: ﴿دعًا﴾ يعدّها الكوفي والشامي **والمدني**. اهـ[(٢)]. وهو خطأ؛ إذ المدني **لا يعدّها**، ولا علاقة - والله أعلم - للداني بهذا الخطأ، الذي سببه ناسخ إحدى النسخ، والعجب أنَّ محقق الكتاب ذكر أنَّ كلمة "المدني" ليست في ثلاث نسخ من النسخ الأربع، فكان الأولى الانتباه لهذا بالرجوع إلى كتب عدِّ الآي لمعرفة الصحيح. والله أعلم.

سورة: والنجم

اتفقوا على أنها اثنتان وستون آية في الكوفي والحمصي عند الهذلي، وآية في عدد الباقين، واختلافاتها ثلاث آيات: ﴿من الحق شيئاً﴾ [٢٨] عدّها الكوفي فقط، ﴿عن من تولى﴾ [٢٩] عدّها الشامي الذي ترك عدّ ﴿الحياة الدنيا﴾[٢٩] وعند الهذلي ترك عدّها الدمشقي، مما يعني أن الحمصي عدّها[(٣)].

سورة: القمر

اتفقوا على أنها خمس وخمسون آية في جميع العدد وليس فيها اختلاف.

سورة: الرحمن

اتفقوا على أنها سبعون وثماني آيات في الكوفي والشامي، وسبع في الحجازي وست في البصري، واختلافاتها خمس آيات: ﴿الرحمن﴾ [١] عدّها الكوفي والشامي ﴿خلق الإنسان﴾ [٣] الموضع الأول ترك عدّه المدنيان ﴿وضعها للأنام﴾

---

(١) انظر: البيان: ٢٣٣، الكامل: ق ٣٢/أ، جمال القراء: ٢١٨/١.

(٢) انظر: المكتفى: ٥٣٩.

(٣) انظر: البيان: ٢٣٤، الكامل: ق ٣٢/أ، الإتحاف: ٤٠٢، المحرر الوجيز: ١٥٤.

دعًا﴾ [١٣] عدّها الكوفي والشامي[(١)].

تنبيه:

جاء في كتاب "المكتفى في الوقف والابتداء" للداني أنَّ كلمة: ﴿دعًا﴾ يعدّها الكوفي والشامي **والمدني**. اهـ[(٢)]. وهو خطأ؛ إذ المدني **لا يعدّها**، ولا علاقة - والله أعلم - للداني بهذا الخطأ، الذي سببه ناسخ إحدى النسخ، والعجب أنَّ محقق الكتاب ذكر أنَّ كلمة "المدني" ليست في ثلاث نسخ من النسخ الأربع، فكان الأولى الانتباه لهذا بالرجوع إلى كتب عدِّ الآي لمعرفة الصحيح. والله أعلم.

سورة: والنجم

اتفقوا على أنها اثنتان وستون آية في الكوفي والحمصي عند الهذلي، وآية في عدد الباقين، واختلافاتها ثلاث آيات: ﴿من الحق شيئاً﴾ [٢٨] عدّها الكوفي فقط، ﴿عن من تولى﴾ [٢٩] عدّها الشامي الذي ترك عدّ ﴿الحياة الدنيا﴾[٢٩] وعند الهذلي ترك عدّها الدمشقي، مما يعني أن الحمصي عدّها[(٣)].

سورة: القمر

اتفقوا على أنها خمس وخمسون آية في جميع العدد وليس فيها اختلاف.

سورة: الرحمن

اتفقوا على أنها سبعون وثماني آيات في الكوفي والشامي، وسبع في الحجازي وست في البصري، واختلافاتها خمس آيات: ﴿الرحمن﴾ [١] عدّها الكوفي والشامي ﴿خلق الإنسان﴾ [٣] الموضع الأول ترك عدّه المدنيان ﴿وضعها للأنام﴾

---

(١) انظر: البيان: ٢٣٣، الكامل: ق ٣٢/أ، جمال القراء: ٢١٨/١.

(٢) انظر: المكتفى: ٥٣٩.

(٣) انظر: البيان: ٢٣٤، الكامل: ق ٣٢/أ، الإتحاف: ٤٠٢، المحرر الوجيز: ١٥٤.

الشامي ـ الدمشقي عند من لا يعتبر الحمصي ـ على عدّ ﴿فروح وريحان﴾ [٨٩]، وعند الهذلي أسقطها "حمصي"، ﴿وأباريق﴾ [١٨] عدّه المدني الأخير والمكي، قال الهذلي: المكي في غير رواية ابن شنبوذ، ولم يوافق أحدٌ الحمصيّ على ترك عدّ ﴿الأولون﴾ [٤٨] (١).

تنبيهان:

١- ذكر الداني رحمه الله في باب ما انفرد بإسقاطه الحمصي كلمة ﴿إنشاءً﴾ هنا، وذكر في السورة أن الذي ترك عدّها هو البصري؛ ولذا جرى التنبيه (٢).

٢- قال المتولي رحمه الله تعالى: "ثم الدمشقي وريحان تلا" فشرحه شيخنا بقوله: أخبر الناظم أنّه معدود **للشامي** وحده. اهـ ولعله سبق قلم من الدمشقي إلى الشامي؛ لأنَّ الحمصي لا يعدّه (٣).

سورة: الحديد

اتفقوا على أنها تسع وعشرون آية في العراقي وثمان في عدد الباقين، واختلافها آيتان: ﴿من قبله العذاب﴾ [١٣] عدّها الكوفي فقط، ﴿وآتيناه الإنجيل﴾ [٢٧]

هو المدني الأوّل فقط، وأيضاً يفهم من عبارته أنَّ المكي لا يعدّها؛ لأنّه غير مذكور ضمن العادّين عنده، وهذا أيضاً خطأ؛ لأنّه يعدّها. والله أعلم. انظر: جمال القراء: ١/ ٢٢٠.

(١) انظر: البيان: ٢٣٩، الكامل: ق ٣٢/ب، التلخيص: ٤٢٧، نفائس البيان: ٤٤، ٤٦، الإتحاف: ٤٠٧ مع التنبيه على أن كل المعلومات عنده في هذه السورة مضطربة وخطأ، فلعله من أيدي النساخ، حيث إنَّ هذا الكتاب في أمسّ الحاجة إلى تحقيقه تحقيقاً علمياً يظهر مكانته.

(٢) انظر: البيان: ٩٨.

(٣) انظر: المحرر الوجيز: ١٦٢.

الشامي ـ الدمشقي عند من لا يعتبر الحمصي ـ على عدّ ﴿فروح وريحان﴾ [٨٩]، وعند الهذلي أسقطها "حمصي"، ﴿وأباريق﴾ [١٨] عدّه المدني الأخير والمكي، قال الهذلي: المكي في غير رواية ابن شنبوذ، ولم يوافق أحدٌ الحمصيّ على ترك عدّ ﴿الأولون﴾ [٤٨] (١).

تنبيهان:

١- ذكر الداني رحمه الله في باب ما انفرد بإسقاطه الحمصي كلمة ﴿إنشاءً﴾ هنا، وذكر في السورة أن الذي ترك عدّها هو البصري؛ ولذا جرى التنبيه (٢).

٢- قال المتولي رحمه الله تعالى: "ثم الدمشقي وريحان تلا" فشرحه شيخنا بقوله: أخبر الناظم أنّه معدود **للشامي** وحده. اهـ ولعله سبق قلم من الدمشقي إلى الشامي؛ لأنَّ الحمصي لا يعدّه (٣).

سورة: الحديد

اتفقوا على أنها تسع وعشرون آية في العراقي وثمان في عدد الباقين، واختلافها آيتان: ﴿من قبله العذاب﴾ [١٣] عدّها الكوفي فقط، ﴿وآتيناه الإنجيل﴾ [٢٧]

هو المدني الأوّل فقط، وأيضاً يفهم من عبارته أنَّ المكي لا يعدّها؛ لأنّه غير مذكور ضمن العادّين عنده، وهذا أيضاً خطأ؛ لأنّه يعدّها. والله أعلم. انظر: جمال القراء: ١/ ٢٢٠.

(١) انظر: البيان: ٢٣٩، الكامل: ق ٣٢/ب، التلخيص: ٤٢٧، نفائس البيان: ٤٤، ٤٦، الإتحاف: ٤٠٧ مع التنبيه على أن كل المعلومات عنده في هذه السورة مضطربة وخطأ، فلعله من أيدي النساخ، حيث إنَّ هذا الكتاب في أمسّ الحاجة إلى تحقيقه تحقيقاً علمياً يظهر مكانته.

(٢) انظر: البيان: ٩٨.

(٣) انظر: المحرر الوجيز: ١٦٢.

الأخر ﴾ [٢] عدّها الشامى، وعند الهذلي الدمشقي فقط، ﴿يجعل له مخرجاً﴾ [٢] عدّها المدني الأخير والمكي والكوفي، ﴿يأولى الألبب ﴾ [١٠] عدّها المدني الأول[(١)].

تنبيهات:

١- خالف الهذليُّ الداني، وعنده: ﴿الألبب﴾ مدني الأول ومكي في رواية ابن شنبوذ، ﴿قدير﴾ [١٢] حمصي، ﴿مخرجاً﴾ كوفي حمصي.اهـ[(٢)].

٢- ما ذكره الهذلي عن ابن شنبوذ عن المكي أنه يعدّ ﴿ الألبب﴾ قال عنه الداني: ولا يصح ذلك عن المكي.اهـ[(٣)].

٣- رأينا أنَّ الحمصيَّ يعدّ ﴿مخرجاً﴾ كما ذكره الهذليُّ وتابعه عليه الدمياطي فيكون مستدركاً على من لم يذكره كالمتولي والقاضي وشيخنا[(٤)].

سورة: التحريم

وهي اثنتا عشرة آية في جميع العدد عند الداني ليس فيها اختلاف، وثلاث عشرة عند الهذلي، واختلافها عنده آية واحدة وهي ﴿تحتها الأنهار﴾ [١٣] عدّها الحمصيّ فقط[(٥)].

ملحوظتان:

١- قال الداني: ليس فيها اختلاف ولا مما يشبه الفواصل شيء.اهـ[(٦)]. مع أنه

(١) انظر: البيان: ٢٤٩.

(٢) الكامل: ق ٣٢/ب.

(٣) البيان: ٩٧و ١٠٠.

(٤) انظر: الإتحاف: ٤١٨، المحرر الوجيز: ١٦٦، نفائس البيان: ٤٧.

(٥) انظر: البيان: ٩٧، الكامل: ق ٣٢/ب، الإتحاف: ٤١٩، المحرر الوجيز: ١٦٨.

(٦) البيان: ٢٥٠.

الأخر ﴾ [٢] عدّها الشامى، وعند الهذلي الدمشقي فقط، ﴿يجعل له مخرجاً﴾ [٢] عدّها المدني الأخير والمكي والكوفي، ﴿يأولى الألبب ﴾ [١٠] عدّها المدني الأول[(١)].

تنبيهات:

١- خالف الهذليُّ الداني، وعنده: ﴿الألبب﴾ مدني الأول ومكي في رواية ابن شنبوذ، ﴿قدير﴾ [١٢] حمصي، ﴿مخرجاً﴾ كوفي حمصي.اهـ[(٢)].

٢- ما ذكره الهذلي عن ابن شنبوذ عن المكي أنه يعدّ ﴿ الألبب﴾ قال عنه الداني: ولا يصح ذلك عن المكي.اهـ[(٣)].

٣- رأينا أنَّ الحمصيَّ يعدّ ﴿مخرجاً﴾ كما ذكره الهذليُّ وتابعه عليه الدمياطي فيكون مستدركاً على من لم يذكره كالمتولي والقاضي وشيخنا[(٤)].

سورة: التحريم

وهي اثنتا عشرة آية في جميع العدد عند الداني ليس فيها اختلاف، وثلاث عشرة عند الهذلي، واختلافها عنده آية واحدة وهي ﴿تحتها الأنهار﴾ [١٣] عدّها الحمصيّ فقط[(٥)].

ملحوظتان:

١- قال الداني: ليس فيها اختلاف ولا مما يشبه الفواصل شيء.اهـ[(٦)]. مع أنه

(١) انظر: البيان: ٢٤٩.

(٢) الكامل: ق ٣٢/ب.

(٣) البيان: ٩٧و ١٠٠.

(٤) انظر: الإتحاف: ٤١٨، المحرر الوجيز: ١٦٦، نفائس البيان: ٤٧.

(٥) انظر: البيان: ٩٧، الكامل: ق ٣٢/ب، الإتحاف: ٤١٩، المحرر الوجيز: ١٦٨.

(٦) البيان: ٢٥٠.

السورة. اهـ[1].

ونبه الداني رحمه الله على أن ﴿كتابه بيمينه﴾[١٩] لم يعدّه أحد من حيث لم يشاكل ما قبله ولا ما بعده في رؤوس الآي. اهـ[2] ومعلوم أن المشاكلة لا تُقَدَّم على الرواية، حيث إنّ الهذلي روى عدَّ ﴿حسوماً﴾.

سورة: المعارج

اتفقوا على أنها أربعون وثلاث آيات في الشامي، وعند الهذلي في الدمشقي، وأربع في عدد الباقين، وأن اختلافها آية واحدة ﴿ألف سنة﴾ [٤].

ترك عدّها الشامي، وعند الهذلي الدمشقي، أي أنَّ الحمصي يعدّه مع العادّين[3].

سورة: نوح عليه السلام

اتفقوا على أنها ثمان وعشرون آية في الكوفي وتسع في البصري والشامي وعند الهذلي الدمشقي وثلاثون في الحجازي والحمصي عند الهذلي.

واختلافها خمس آيات: ﴿فيهن نوراً﴾ [١٦] عدّه الحمصي، ﴿ولا سواعاً﴾ [٢٣] ترك عدّها الكوفي، وعند الهذلي وافق الحمصيّ الكوفيّ، ﴿نسراً﴾ [٢٣] عدّها المدني الأخير والكوفي وعند الهذلي معهم الحمصي، ﴿أضلوا كثيراً﴾ [٢٤] عدّها المدني الأول والمكي ﴿فأدخلوا ناراً﴾ [٢٥] ترك عدّها الكوفي[4].

---

(١) انظر: البيان: ٢٥١، الكامل: ق ٣٢/ب، الإتحاف: ٤٢٢ن فنون الأفنان: ٣١٦، وفيه: اختلف في: ﴿حسوماً﴾ عن البصري، وثبت بالأشهر ترك عدّها. اهـ.

(٢) انظر: البيان: ٢٥٣.

(٣) انظر: البيان: ٢٥٤، الكامل: ق ٣٢/ب، الإتحاف: ٤٢٣، المحرر الوجيز: ١٧١.

(٤) انظر: البيان: ٢٥٥، الكامل: ق ٣٢/ب، نفائس البيان: ٤٨، ٤٩.

السورة. اهـ[1].

ونبه الداني رحمه الله على أن ﴿كتابه بيمينه﴾[١٩] لم يعدّه أحد من حيث لم يشاكل ما قبله ولا ما بعده في رؤوس الآي. اهـ[2] ومعلوم أن المشاكلة لا تُقَدَّم على الرواية، حيث إنّ الهذلي روى عدَّ ﴿حسوماً﴾.

سورة: المعارج

اتفقوا على أنها أربعون وثلاث آيات في الشامي، وعند الهذلي في الدمشقي، وأربع في عدد الباقين، وأن اختلافها آية واحدة ﴿ألف سنة﴾ [٤].

ترك عدّها الشامي، وعند الهذلي الدمشقي، أي أنَّ الحمصي يعدّه مع العادّين[3].

سورة: نوح عليه السلام

اتفقوا على أنها ثمان وعشرون آية في الكوفي وتسع في البصري والشامي وعند الهذلي الدمشقي وثلاثون في الحجازي والحمصي عند الهذلي.

واختلافها خمس آيات: ﴿فيهن نوراً﴾ [١٦] عدّه الحمصي، ﴿ولا سواعاً﴾ [٢٣] ترك عدّها الكوفي، وعند الهذلي وافق الحمصيّ الكوفيّ، ﴿نسراً﴾ [٢٣] عدّها المدني الأخير والكوفي وعند الهذلي معهم الحمصي، ﴿أضلوا كثيراً﴾ [٢٤] عدّها المدني الأول والمكي ﴿فأدخلوا ناراً﴾ [٢٥] ترك عدّها الكوفي[4].

---

(١) انظر: البيان: ٢٥١، الكامل: ق ٣٢/ب، الإتحاف: ٤٢٢ن فنون الأفنان: ٣١٦، وفيه: اختلف في: ﴿حسوماً﴾ عن البصري، وثبت بالأشهر ترك عدّها. اهـ.

(٢) انظر: البيان: ٢٥٣.

(٣) انظر: البيان: ٢٥٤، الكامل: ق ٣٢/ب، الإتحاف: ٤٢٣، المحرر الوجيز: ١٧١.

(٤) انظر: البيان: ٢٥٥، الكامل: ق ٣٢/ب، نفائس البيان: ٤٨، ٤٩.

عدد الباقين قال الداني: وفي المكي من روايتنا. اهـ[1].

واختلافها أربع آيات: ﴿المزمل﴾ [١] عدّها الكوفي والمدني الأول والشامي، وعند الهذلي الدمشقي فقط، ﴿إليكم رسولاً﴾ [١٥] عدّها المكي، ومعه الحمصي عند الهذلي، ﴿الولدان شيباً﴾ [١٧] ترك عدّها المدني الأخير؛ أبو جعفر وشيبة.

هذا أما الكلمة الرابعة فاختلف في ذكرها الداني والهذلي؛ فهي عند الداني ﴿إلى فرعون رسولاً﴾[١٥] قال: لم يعدّها المكي بخلاف عنه، وعدّها الباقون وهو الصحيح عن المكي.اهـ. وعند الهذلي: ﴿...وجحيماً﴾ [١٢] قال: أسقطها الحمصيّ. اهـ[2].

تنبيهات:

١- يلاحظ أن الداني رحمه الله لم يذكر ﴿وجحيماً﴾ أثناء تعداده لما انفرد بإسقاطه الحمصي، فتكون هذه رواية للهذلي.

٢- ذكر الدمياطي تبعاً لابن الجوزي أنَّ نافعاً يعدُّ ﴿إليكم رسولاً﴾ وهو خطأ، وأيضاً لم يذكر كلمة ﴿إلى فرعون رسولاً﴾[3].

٣- رواية الداني للحمصي في عدّه ﴿إليكم رسولاً﴾ يستدرك بها على المتولي والقاضي رحمهما الله تعالى وكذلك على شيخنا[4].

سورة: المدثر

اتفقوا على أنها خمسون وخمس آيات في المدني الأخير والمكي والشامي وعند الهذلي الدمشقي فقط، وست في عدد الباقين، واختلافها آيتان: ﴿في جنات

(١) انظر: البيان: ٢٥٧، الكامل: ق ٣٢/ب، جمال القراء: ٢٢٣/١.

(٢) انظر: الكامل: ق ٣٢/ب.

(٣) انظر: فنون الأفنان: ٣١٨، الإتحاف: ٤٢٦.

(٤) انظر: القول الوجيز: ٣٣١، المحرر الوجيز: ١٧٥، ١٧٦، نفائس البيان: ٥٠.

عدد الباقين قال الداني: وفي المكي من روايتنا. اهـ[1].

واختلافها أربع آيات: ﴿المزمل﴾ [١] عدّها الكوفي والمدني الأول والشامي، وعند الهذلي الدمشقي فقط، ﴿إليكم رسولاً﴾ [١٥] عدّها المكي، ومعه الحمصي عند الهذلي، ﴿الولدان شيباً﴾ [١٧] ترك عدّها المدني الأخير؛ أبو جعفر وشيبة.

هذا أما الكلمة الرابعة فاختلف في ذكرها الداني والهذلي؛ فهي عند الداني ﴿إلى فرعون رسولاً﴾[١٥] قال: لم يعدّها المكي بخلاف عنه، وعدّها الباقون وهو الصحيح عن المكي.اهـ. وعند الهذلي: ﴿...وجحيماً﴾ [١٢] قال: أسقطها الحمصيّ. اهـ[2].

تنبيهات:

١- يلاحظ أن الداني رحمه الله لم يذكر ﴿وجحيماً﴾ أثناء تعداده لما انفرد بإسقاطه الحمصي، فتكون هذه رواية للهذلي.

٢- ذكر الدمياطي تبعاً لابن الجوزي أنَّ نافعاً يعدُّ ﴿إليكم رسولاً﴾ وهو خطأ، وأيضاً لم يذكر كلمة ﴿إلى فرعون رسولاً﴾[3].

٣- رواية الداني للحمصي في عدّه ﴿إليكم رسولاً﴾ يستدرك بها على المتولي والقاضي رحمهما الله تعالى وكذلك على شيخنا[4].

سورة: المدثر

اتفقوا على أنها خمسون وخمس آيات في المدني الأخير والمكي والشامي وعند الهذلي الدمشقي فقط، وست في عدد الباقين، واختلافها آيتان: ﴿في جنات

(١) انظر: البيان: ٢٥٧، الكامل: ق ٣٢/ب، جمال القراء: ٢٢٣/١.

(٢) انظر: الكامل: ق ٣٢/ب.

(٣) انظر: فنون الأفنان: ٣١٨، الإتحاف: ٤٢٦.

(٤) انظر: القول الوجيز: ٣٣١، المحرر الوجيز: ١٧٥، ١٧٦، نفائس البيان: ٥٠.

سورة: النازعات

اتفقوا على أنها أربعون وست آيات في الكوفي وخمس وأربعون في عدد الباقين، واختلافها آيتان: ﴿ولأنعامكم﴾ [٣٣] ترك عدّها البصري والشامي ﴿من طغى﴾[٣٧] ترك عدّه الحجازي (١).

سورة: عبس

اتفقوا على أنها أربعون آية في الشامي وعند الهذلي الدمشقي فقط، وإحدى وأربعون عند البصري وأبي جعفر ومعهما الحمصي عند الهذلي، واثنتان وأربعون في عدد الباقين.

واختلافها ثلاث آيات: ﴿ولأنعامكم﴾ [٣٢] ترك عدّها البصري والشامي، و﴿إلى طعامه﴾ [٢٤] ترك عدّها أبو جعفر وحده خلافاً لشيبة وإن شئت فقل: ترك عدّه المدني الأخير، ﴿الصاخة﴾ [٣٣] ترك عدّها الشامي وعند الهذلي الدمشقي فقط (٢).

تنبيه: لم يذكر السخاوي رحمه الله كلمة ﴿إلى طعامه﴾ وليس ذلك من النساخ بل هو منه رحمه الله؛ لأنّه قال: اختلافها آيتان (٣).

سورة: التكوير

اتفقوا على أنها عشرون وتسع آيات في جميع العدد إلا عند أبي جعفر فإنها وثمان.

---

(١) انظر: البيان: ٢٦٣، الكامل: ق ٣٢/ب.

(٢) انظر: البيان: ٢٦٤، الكامل: ق ٣٢/ب، الإتحاف: ٤٣٣، المحرر الوجيز: ١٨١، فنون الأفنان: ٣٢٠.

(٣) انظر: جمال القراء: ٢٢٥/١.

سورة: النازعات

اتفقوا على أنها أربعون وست آيات في الكوفي وخمس وأربعون في عدد الباقين، واختلافها آيتان: ﴿ولأنعامكم﴾ [٣٣] ترك عدّها البصري والشامي ﴿من طغى﴾[٣٧] ترك عدّه الحجازي (١).

سورة: عبس

اتفقوا على أنها أربعون آية في الشامي وعند الهذلي الدمشقي فقط، وإحدى وأربعون عند البصري وأبي جعفر ومعهما الحمصي عند الهذلي، واثنتان وأربعون في عدد الباقين.

واختلافها ثلاث آيات: ﴿ولأنعامكم﴾ [٣٢] ترك عدّها البصري والشامي، و﴿إلى طعامه﴾ [٢٤] ترك عدّها أبو جعفر وحده خلافاً لشيبة وإن شئت فقل: ترك عدّه المدني الأخير، ﴿الصاخة﴾ [٣٣] ترك عدّها الشامي وعند الهذلي الدمشقي فقط (٢).

تنبيه: لم يذكر السخاوي رحمه الله كلمة ﴿إلى طعامه﴾ وليس ذلك من النساخ بل هو منه رحمه الله؛ لأنّه قال: اختلافها آيتان (٣).

سورة: التكوير

اتفقوا على أنها عشرون وتسع آيات في جميع العدد إلا عند أبي جعفر فإنها وثمان.

---

(١) انظر: البيان: ٢٦٣، الكامل: ق ٣٢/ب.

(٢) انظر: البيان: ٢٦٤، الكامل: ق ٣٢/ب، الإتحاف: ٤٣٣، المحرر الوجيز: ١٨١، فنون الأفنان: ٣٢٠.

(٣) انظر: جمال القراء: ٢٢٥/١.

سورة البروج

اتفقوا على أنَّها اثنتان وعشرون آية في جميع العدد إلا الحمصيّ فإنَّها فيه ثلاث وعشرون ؛ لأنَّه يعدّ ﴿من تحتها الأنهار﴾ [١١] كما عند الهذلي ونقل ابن الجوزي عن ابن المنادي قوله: فإن كانوا – الحمصيون – عدُّوا ﴿الأنهار﴾ آية وإلا فلا يُدرى من أين جاءت زيادتهم. اهـ[1].

تنبيه:

هذه الكلمة ﴿الأنهار﴾ التي يعدّها الحمصي تستدرك على كلّ من اعتنى بعدّ الحمصي ولم يذكرها كالدمياطي والمتولي والقاضي وشيخنا . والله أعلم.

سورة الطارق

اتفقوا على أنها ست عشرة آية في المدني الأوَّل، وسبع عشرة في عدد الباقين، واختلافها آية واحدة: ﴿كيداً﴾ [١٥]، ترك عدّه المدني الأوَّل[2].

سورة: الأعلى

اتفقوا على أنها تسع عشرة آية في جميع العدد، ليس فيها اختلاف .

سورة: الغاشية

اتفقوا على أنها ست وعشرون آية في جميع العدد، ليس فيها اختلاف .اهـ .

سورة: والفجر

اتفقوا على أنها تسع وعشرون آية في البصري، وثلاثون في الكوفي و الشامي، واثنتان وثلاثون في الحجازي، واختلافها أربع آيات: ﴿فأكرمه ونَعَّمه﴾ [١٥] و﴿عليه رزقه﴾ [١٦] عدهما الحجازي، ﴿يومئذ بجهنم ﴾[٢٣] ترك عدّها

---

(١) انظر: فنون الأفنان: ٣١٥و ٣٢١.

(٢) انظر: البيان: ٢٦٨، الكامل: ق ٣٣/أ، الإتحاف: ٤٣٦.

سورة البروج

اتفقوا على أنَّها اثنتان وعشرون آية في جميع العدد إلا الحمصيّ فإنَّها فيه ثلاث وعشرون ؛ لأنَّه يعدّ ﴿من تحتها الأنهار﴾ [١١] كما عند الهذلي ونقل ابن الجوزي عن ابن المنادي قوله: فإن كانوا – الحمصيون – عدُّوا ﴿الأنهار﴾ آية وإلا فلا يُدرى من أين جاءت زيادتهم. اهـ[1].

تنبيه:

هذه الكلمة ﴿الأنهار﴾ التي يعدّها الحمصي تستدرك على كلّ من اعتنى بعدّ الحمصي ولم يذكرها كالدمياطي والمتولي والقاضي وشيخنا . والله أعلم.

سورة الطارق

اتفقوا على أنها ست عشرة آية في المدني الأوَّل، وسبع عشرة في عدد الباقين، واختلافها آية واحدة: ﴿كيداً﴾ [١٥]، ترك عدّه المدني الأوَّل[2].

سورة: الأعلى

اتفقوا على أنها تسع عشرة آية في جميع العدد، ليس فيها اختلاف .

سورة: الغاشية

اتفقوا على أنها ست وعشرون آية في جميع العدد، ليس فيها اختلاف .اهـ .

سورة: والفجر

اتفقوا على أنها تسع وعشرون آية في البصري، وثلاثون في الكوفي و الشامي، واثنتان وثلاثون في الحجازي، واختلافها أربع آيات: ﴿فأكرمه ونَعَّمه﴾ [١٥] و﴿عليه رزقه﴾ [١٦] عدهما الحجازي، ﴿يومئذ بجهنم ﴾[٢٣] ترك عدّها

---

(١) انظر: فنون الأفنان: ٣١٥و ٣٢١.

(٢) انظر: البيان: ٢٦٨، الكامل: ق ٣٣/أ، الإتحاف: ٤٣٦.

سورة : الليل

اتفقوا على أنها إحدى وعشرون آية في جميع العدد، ليس فيها اختلاف .

سورة : الضحى

اتفقوا على أنها إحدى عشرة آية في جميع العدد، ليس فيها اختلاف .

سورة : ألم نشرح

اتفقوا على أنها ثماني آيات في جميع العدد، وليس فيها اختلاف .

سورة : والتين

اتفقوا على أنها ثماني آيات في جميع العدد، وليس فيها اختلاف .

سورة : العلق

اتفقوا على أنها ثماني عشرة آية في الشامي، وعند الهذلي الدمشقي، وعشرون في الحجازي، وتسع عشرة في الباقين، واختلافها آيتان: ﴿لئن لم ينته﴾ [١٥] عدّها الحجازي، ﴿الذى ينهى﴾ [٩] ترك عدّها الشامي، وعند الهذلي الدمشقي[(١)].

تنبيه:

ذكر الدمياطي أنَّ ﴿ينهى﴾ ترك عدّها **الشامي** مع أنّه ذكر أنَّ الدمشقي والحمصي مختلفان في العدد، فلعله سهو منه رحمه الله[(٢)].

سورة : القدر

اتفقوا على أنها ست آيات في المكي والشامي، وخمس في الباقين، واختلافها آية واحدة ﴿ليلة القدر﴾ [٣] الثالثة عدّها المكي والشامي فقط[(٣)].

---

(١) انظر: البيان: ٢٨٠، الكامل: ق ٣٣/أ.

(٢) انظر: الإتحاف: ٤٤١، المحرر الوجيز: ١٨٩.

(٣) انظر: البيان: ٢٨٠، الكامل: ق ٣٣/أ.

سورة : الليل

اتفقوا على أنها إحدى وعشرون آية في جميع العدد، ليس فيها اختلاف .

سورة : الضحى

اتفقوا على أنها إحدى عشرة آية في جميع العدد، ليس فيها اختلاف .

سورة : ألم نشرح

اتفقوا على أنها ثماني آيات في جميع العدد، وليس فيها اختلاف .

سورة : والتين

اتفقوا على أنها ثماني آيات في جميع العدد، وليس فيها اختلاف .

سورة : العلق

اتفقوا على أنها ثماني عشرة آية في الشامي، وعند الهذلي الدمشقي، وعشرون في الحجازي، وتسع عشرة في الباقين، واختلافها آيتان: ﴿لئن لم ينته﴾ [١٥] عدّها الحجازي، ﴿الذى ينهى﴾ [٩] ترك عدّها الشامي، وعند الهذلي الدمشقي[(١)].

تنبيه:

ذكر الدمياطي أنَّ ﴿ينهى﴾ ترك عدّها **الشامي** مع أنّه ذكر أنَّ الدمشقي والحمصي مختلفان في العدد، فلعله سهو منه رحمه الله[(٢)].

سورة : القدر

اتفقوا على أنها ست آيات في المكي والشامي، وخمس في الباقين، واختلافها آية واحدة ﴿ليلة القدر﴾ [٣] الثالثة عدّها المكي والشامي فقط[(٣)].

---

(١) انظر: البيان: ٢٨٠، الكامل: ق ٣٣/أ.

(٢) انظر: الإتحاف: ٤٤١، المحرر الوجيز: ١٨٩.

(٣) انظر: البيان: ٢٨٠، الكامل: ق ٣٣/أ.

سورة : التكاثر

اتفقوا على أنها ثماني آيات في جميع العدد، ليس فيها اختلاف.

سورة : والعصر

اتفقوا على أنها ثلاث آيات في جميع العدد، واختلافها آيتان: ﴿والعصر﴾ [١] ترك عدها المدني الأخير الذي يعّد ﴿تواصوا بالحق﴾ [٤] [(١)].

سورة : الهمزة

اتفقوا على أنها تسع آيات في جميع العدد، ليس فيها اختلاف.

سورة : الفيل

اتفقوا على أنها خمس آيات في جميع العدد، وليس فيها اختلاف.

سورة : قريش

اتفقوا على أنها خمس آيات في الحجازي والحمصي عند من يعتبر عدّه، وأربع في عدد الباقين، واختلافها آية واحدة: ﴿من جوع﴾ [٤] عدها الحجازي والحمصي عند من يعتبر عدّه [(٢)].

سورة : الماعون

اتفقوا على أنها سبع آيات في العراقي ومعهم الحمصي عند الهذلي، وست في عدد الباقين، واختلافها آية واحدة: ﴿يراؤون﴾ عدها العراقي والحمصي [(٣)].

---

(١) انظر: البيان: ٢٨٠، الكامل: ق ٣٣/ب، نفائس البيان: ٥٥.

(٢) انظر: البيان: ٢٨٠، الكامل: ق ٣٣/أ، الإتحاف: ٤٤٤، المحرر الوجيز: ١٩٣، نفائس البيان: ٥٥، فنون الأفنان: ٣٢٦.

(٣) انظر: البيان: ٢٨٠، الكامل: ق ٣٣/أ، الإتحاف: ٤٤٤، فنون الأفنان: ٣٢٦، المحرر الوجيز: ١٩٣.

سورة : التكاثر

اتفقوا على أنها ثماني آيات في جميع العدد، ليس فيها اختلاف.

سورة : والعصر

اتفقوا على أنها ثلاث آيات في جميع العدد، واختلافها آيتان: ﴿والعصر﴾ [١] ترك عدها المدني الأخير الذي يعّد ﴿تواصوا بالحق﴾ [٤] [(١)].

سورة : الهمزة

اتفقوا على أنها تسع آيات في جميع العدد، ليس فيها اختلاف.

سورة : الفيل

اتفقوا على أنها خمس آيات في جميع العدد، وليس فيها اختلاف.

سورة : قريش

اتفقوا على أنها خمس آيات في الحجازي والحمصي عند من يعتبر عدّه، وأربع في عدد الباقين، واختلافها آية واحدة: ﴿من جوع﴾ [٤] عدها الحجازي والحمصي عند من يعتبر عدّه [(٢)].

سورة : الماعون

اتفقوا على أنها سبع آيات في العراقي ومعهم الحمصي عند الهذلي، وست في عدد الباقين، واختلافها آية واحدة: ﴿يراؤون﴾ عدها العراقي والحمصي [(٣)].

---

(١) انظر: البيان: ٢٨٠، الكامل: ق ٣٣/ب، نفائس البيان: ٥٥.

(٢) انظر: البيان: ٢٨٠، الكامل: ق ٣٣/أ، الإتحاف: ٤٤٤، المحرر الوجيز: ١٩٣، نفائس البيان: ٥٥، فنون الأفنان: ٣٢٦.

(٣) انظر: البيان: ٢٨٠، الكامل: ق ٣٣/أ، الإتحاف: ٤٤٤، فنون الأفنان: ٣٢٦، المحرر الوجيز: ١٩٣.

تنبيه:

جاء في كتاب "المكتفى في الوقف والابتداء" للداني قوله: الوقف على ﴿الخناس﴾ وهو رأس آية في المكي والشامي. اهـ[1] والعبارة بهذا الشكل لا تصح؛ لأنَّ رأس الآية عند المذكورين هو: ﴿الوسواس﴾ وليس ﴿الخناس﴾ والله أعلم.

تم ولله الحمد.

* * *

(١) انظر: المكتفى: ٦٤٠.

تنبيه:

جاء في كتاب "المكتفى في الوقف والابتداء" للداني قوله: الوقف على ﴿الخناس﴾ وهو رأس آية في المكي والشامي. اهـ[1] والعبارة بهذا الشكل لا تصح؛ لأنَّ رأس الآية عند المذكورين هو: ﴿الوسواس﴾ وليس ﴿الخناس﴾ والله أعلم.

تم ولله الحمد.

* * *

(١) انظر: المكتفى: ٦٤٠.

"البيان" له ؛ والتي تصحف فيها "البصريين" إلى "المصريين". والله أعلم.

٧- أوصي زملائي المختصين في علوم القرآن بالتوجه إلى هذا العلم حيث لايزال فيه مجال للكتابة، ولم يُطبع من كتبه إلاَّ القليل القليل، مما يجعل البحث عن مخطوطاته وتحقيقها ودراستها دَيناً على أهل القراءات.

٨- أقترح أن يقوم باحث بدراسة "علم العدّ" والمرويات المختلفة فيه من خلال كتب التفسير والقراءات والتجويد وعلوم القرآن، حيث إن في ذلك مادة تصلح رسالة علمية.

٩- أقترح إعادة تحقيق كتاب "فضلاء البشر" للدمياطي حيث وقفت فيه على تصحيفات وأخطاء متعلقةً بـ"علم العد"، ولا أستبعد مثلها في القراءات، وهذا حقٌّ أئمتنا علينا.

وختاماً: هذا ما أردت قوله وإيصاله، فإن كان حقاً وصواباً فهو من فضل الله عليّ، وإن كان غير ذلك فإنّي أبرأ منه وما قصدته، وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.

* * *

"البيان" له ؛ والتي تصحف فيها "البصريين" إلى "المصريين". والله أعلم.

٧- أوصي زملائي المختصين في علوم القرآن بالتوجه إلى هذا العلم حيث لايزال فيه مجال للكتابة، ولم يُطبع من كتبه إلاَّ القليل القليل، مما يجعل البحث عن مخطوطاته وتحقيقها ودراستها دَيناً على أهل القراءات.

٨- أقترح أن يقوم باحث بدراسة "علم العدّ" والمرويات المختلفة فيه من خلال كتب التفسير والقراءات والتجويد وعلوم القرآن، حيث إن في ذلك مادة تصلح رسالة علمية.

٩- أقترح إعادة تحقيق كتاب "فضلاء البشر" للدمياطي حيث وقفت فيه على تصحيفات وأخطاء متعلقةً بـ"علم العد"، ولا أستبعد مثلها في القراءات، وهذا حقٌّ أئمتنا علينا.

وختاماً: هذا ما أردت قوله وإيصاله، فإن كان حقاً وصواباً فهو من فضل الله عليّ، وإن كان غير ذلك فإنّي أبرأ منه وما قصدته، وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.

* * *

١٥- **طبقات المفسرين:** شمس الدين الداودي، تحقيق/ لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٦- **غاية النهاية في طبقات القراء:** الإمام ابن الجزري، ج. برجسراسر، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧- **فنون الأفنان في عيون علوم القرآن:** الإمام ابن الجوزي، تحقيق/ د. حسن ضياء الدين عتر، دار البشائر الإسلامية.

١٨- **القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز:** أبو عبد المخلّلاتي، تحقيق/ عبد الرازق علي إبراهيم، مطابع الرشيد بالمدينة المنورة، ط: ١، ١٤١٢هـ.

١٩- **الكامل في القراءات الخمسة:** الإمام الهذلي، مخطوط، منه مصورة في الجامعة الإسلامية برقم: (٣٥٧٢).

٢٠- **المحرر الوجيز في عدّ آي الكتاب العزيز:** عبد الرازق علي إبراهيم، مكتبة المعارف بالرياض، ط: ١، ١٤٠٨هـ.

٢١- **مرشد الخلاّن إلى معرفة عدّ آي القرآن:** عبد الرازق علي إبراهيم، مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: ٢، ١٤١٠هـ.

٢٢- **معرفة القراء الكبار:** الحافظ الذهبي، تحقيق/ طيار آلتي قولاج، الطبعة التركية.

٢٣- **النشر في القراءات العشر:** الإمام ابن الجزري، تحقيق/ محمد علي الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٤- **نفائس البيان شرح الفرائد الحسان:** عبد الفتاح القاضي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.

* * *

١٥- **طبقات المفسرين:** شمس الدين الداودي، تحقيق/ لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٦- **غاية النهاية في طبقات القراء:** الإمام ابن الجزري، ج. برجسراسر، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧- **فنون الأفنان في عيون علوم القرآن:** الإمام ابن الجوزي، تحقيق/ د. حسن ضياء الدين عتر، دار البشائر الإسلامية.

١٨- **القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز:** أبو عبد المخلّلاتي، تحقيق/ عبد الرازق علي إبراهيم، مطابع الرشيد بالمدينة المنورة، ط: ١، ١٤١٢هـ.

١٩- **الكامل في القراءات الخمسة:** الإمام الهذلي، مخطوط، منه مصورة في الجامعة الإسلامية برقم: (٣٥٧٢).

٢٠- **المحرر الوجيز في عدّ آي الكتاب العزيز:** عبد الرازق علي إبراهيم، مكتبة المعارف بالرياض، ط: ١، ١٤٠٨هـ.

٢١- **مرشد الخلاّن إلى معرفة عدّ آي القرآن:** عبد الرازق علي إبراهيم، مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: ٢، ١٤١٠هـ.

٢٢- **معرفة القراء الكبار:** الحافظ الذهبي، تحقيق/ طيار آلتي قولاج، الطبعة التركية.

٢٣- **النشر في القراءات العشر:** الإمام ابن الجزري، تحقيق/ محمد علي الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٤- **نفائس البيان شرح الفرائد الحسان:** عبد الفتاح القاضي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.

* * *